الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

التعلم التعاوني و علاقته بالتفاعل الصفي

مذكرة مكملة و مقدمة لنيل شهادة ليسانس

تخصص: تربية خاصة و تعليم مكيف

اعداد:

بوذراع ربيحة

قصوري ليندة

اشراف الأستاذ:

لعزيلي فاتح

2020/2019

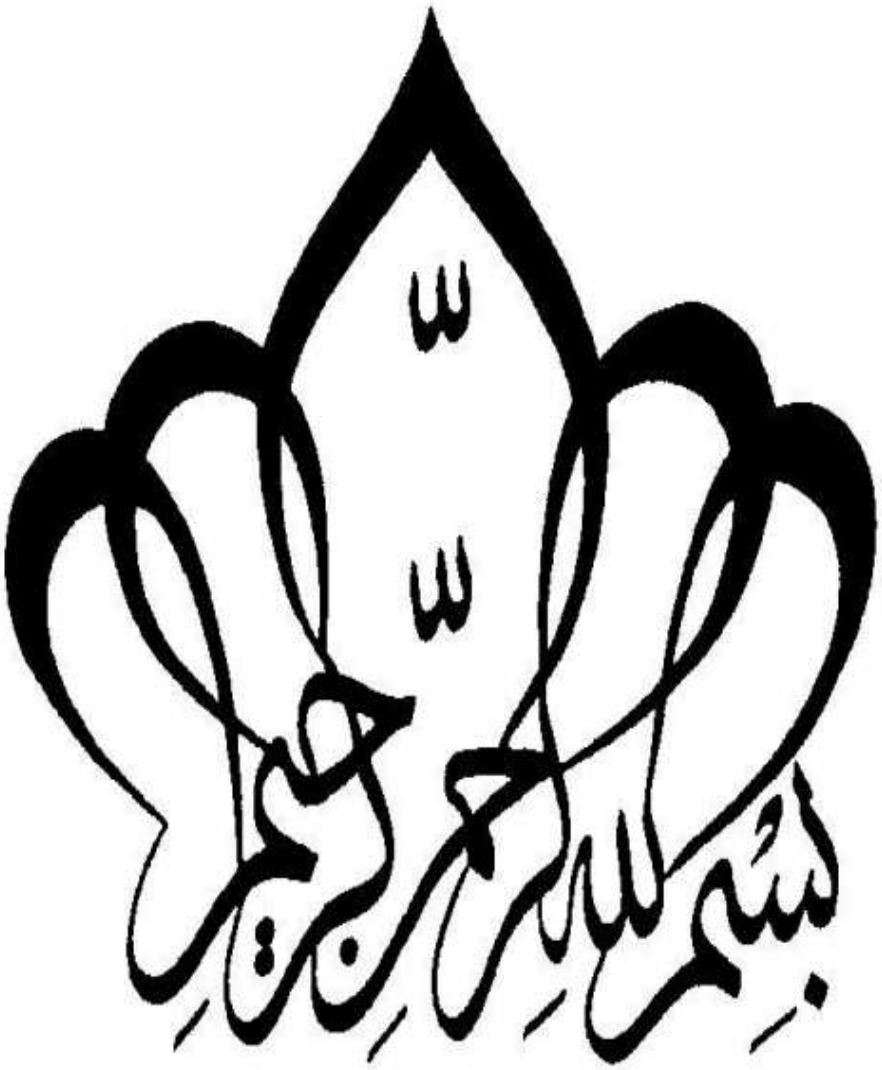
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير:

ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا

ترضاه.

الحمد الله الذي وفقني على إتمام هذا العمل، فما لشيء يجري في ملكه إلا بمشيئته

جل شأنه.

ولا يسعني و أنا في هذا المقام إلا أن أتقدم بشكري وتقديري إلى الأستاذ

المشرف على هذا العمل لعزيلي فاتح

التي لم تبخل علينا بإرشاداتها ونصائحها وتوجيهاتها السديدة والتي كان لها بليغ الأثر

في انجاز هذا البحث ، وكذا تشجيعه الدائم وحرصه على جودة العمل المقدم .

ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين وافقوا على

مناقشة و إثراء هذا العمل.

اهداء01:

منذ وقت طويل كنت أعرف جيدا أنّه سيأتي هذا اليوم الذي سأنجح فيه وأحقق فيه هدفي ليس الأمر أنني تنبأت بالغيب أو غرورا، بل كنت أعرف منذ البداية أنّ الله عز وجل زودني بإرادة هائلة تفوق بحجمها كل الصعاب المتوقعة.

اهديك عملي هذا الى ابي

إلى منبع الحنان والحب والدعاء الفياض أمّي الغالية

إلى من حطم أسطورة الفشل في نفسي وكانوا لي العون والسند

اخوتي و اخواتي

الى كل افراد عائلتي

الى كل من عرفتني بهم الحياة

قصوري ليندة

اهداء02:

إلى إلى ابي الذي حلمت أن أكحل عيني برؤيته في يوم تخرجي

إلى من قدّمت سعادتي وراحتي على سعادتها... أمي الفاضلة.

الى زوجي الذي كان سندا في مشواري الدراسي

الى كل صديقاتي

الى كل زملائي و زميلاتي في قسم علوم التربية

الى كل من عرفتني بهم الحياة

بوذراع ربيحة

فهرس المحتويات

البسملة	
شكر وتقدير	
اهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الاطار النظري للدراسة	
إشكالية الدراسة	01
فرضيات الدراسة	03
اسباب الدراسة	04
اهمية الدراسة	04
اهداف الدراسة	05
دراسات سابقة	05
الخاتمة	06
الفصل الثاني: التعلم التعاوني	
المبحث الأول: التعلم التعاوني	
تمهيد	07
المطلب الأول: مفهوم التعلم التعاوني	
التعلم التعاوني	08
الفرق بين مفهومي التعلم التعاوني و التعليم التعاوني	08
شروط التعلم التعاوني	09
اسباب اهدار فرص الافادة من قوة عمل المجموعات	09
الاسس التي يقوم عليها التعلم التعاوني	10
فوائد التعلم التعاوني	12
مزايا التعلم التعاوني	12
خصائص التعلم التعاوني	14
المطلب الثاني: نجاح العمل التعاوني و استراتيجياته	
عناصر التعلم التعاوني	15
كيفية تطبيق التعلم التعاوني	16
فرص التعلم التي ينفرد بها التعلم التعاوني	19

استراتيجيات التعلم التعاوني	19
الوسائل التي تهتم في انجاح التعلم التعاوني	20
المطلب الثالث: مراحل التعلم التعاوني و اشكاله و دور المعلم في ذلك	
مراحل التعلم التعاوني	21
اشكال التعلم التعاوني	21
دور المعلم في التعلم التعاوني	23
ادوار اخرى تستند الى الطالب	23
نموذج تطبيقي لدرس بطريقة التعلم التعاوني	24
اعتبارات تؤخذ اثناء تنفيذ الدرس باسلوب التعلم التعاوني	26
خطوات تنفيذ الدرس باسلوب التعلم التعاوني	26
اهمية التعلم التعاوني	27
خلاصة	29
المبحث الثاني: التفاعل الصفي	
تمهيد	30
المطلب الأول: التفاعل الصفي	
تعريف التفاعل الصفي	31
وظائف التفاعل الصفي و ادواره	31
انواع و انماط التفاعل الصفي	32
مهارات التفاعل الصفي	35
اهمية التفاعل الصفي	38
اهداف التفاعل الصفي	39
معيقات التفاعل الصفي	39
دور المعلم في ادارة التفاعل الصفي	41
اساليب تعامل المعلم مع المتعلمين في الفصل الدراسي	41
دور التفاعل الصفي في زيادة التحصيل الدراسي	43
خلاصة	44
الجانب التطبيقي	
الدراسة الاستطلاعية	46
منهج الدراسة	46

تحديد مجتمع البحث	47
ادوات الدراسة	48
الاطار الزمني و المكاني للدراسة	49
استنتاج الدراسة الاستطلاعية	49
خاتمة	
قائمة المصادر و المراجع	

مقدمة

مقدمة:

شهدت العملية التربوية مع الألفية الثالثة ثورة كبيرة في الاستراتجيات والطرق والأساليب المستخدمة في التعلم الأمر الذي احدث تغييرا ملحوظا استهدف أداء الفعل التربوي بشكل عام، إن هذا التطور المذهل يعد قطيعة استمولوجية مع طرائق والأداء التربوي التقليدي التي لم تعد تستجيب لمتطلبات العصر وأفاق الطموح التربوي وكذا لم تعد تتوافق والمقاربات الحديثة في التدريس وعدم مقدرتها على مسايرة هذه التطورات ومواكبة أنظمة التعليم العالمية والوصول بالنظام التربوي الجزائري إلى جودة التدريس المرجوة. وهذا ما يتطلب تطوير طريقة واستراتجيات تعلم تشجع التلاميذ على تحمل المسؤولية في التعامل مع هذا الكم الهائل و اللامحدود من المعارف من جهة، وتمكين التلاميذ من استغلال كل الإمكانيات والقدرات لرفع مستويات التفكير (التفكير الإبداعي والتفكير الناقد...) وحل المشكلات التي تواجههم، وهذا لا يكون ناجحا إلا بالاستخدام استراتجيات التعلم النشط كإستراتجية حل المشكل، العصف الذهني، القبعات الستة، التعلم التعاوني... إلخ و عليه يؤكد العديد من مفكري و رواد التربية و التعليم في ظل العولمة و تحديات المدرسة الجزائرية على أهمية استخدام استراتجيات التعلم النشط من قبل الأساتذة والتي توفر جانبا مهما لظهور كفاءة وإمكانيات وقدرات المتعلم وهذا ما تدعو له المقاربة بالكفاءات، لأن هذا النوع من الاستراتجيات تستهدف تطوير العمل التربوي من خلال تحسين أداء المتعلم وتحقيق جودة التعليم، ولقد بدأ التركيز على هذا النوع من استراتجيات التعلم و بيان أثرها على الارتقاء ببرامج النمو المهني للأساتذة بالإضافة إلى محاولة ترسيخ أهمية ممارسة استراتيجيات التعلم النشط في التعليم، لأن المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية. و قد أثبتت الدراسات الحديثة في علم النفس التربوي، أن الطريقة التي يساهم فيها المتعلم بنفسه في بناء التعلمات هي الأنجع والأهم في تكوينه و تعلمه بدلا من الطرق التقليدية، فالتدريس في المناهج الحديثة (التدريس بالكفاءات)، يقتضي أن يكون المتعلم نشطا تتمحور حوله كل عمليات التعلم فهو الذي يطرح التساؤلات و يبحث عن الحلول و ما على المعلم إلا الإثراء و التوجيه والإرشاد وفق استراتجيات وطرق تعلم ذات كفاءة وفاعلية وهذا في ضل تفاعل صفي فعال لنجاح العملية التربوية ولكي يتم هذا التواصل لابد من توافر بيئة دراسية مشجعة على التفاعل سواء ما يتعلق منها بتنظيم الأمور المادية أو الجو الاجتماعي والانفعالي الذي يسود الموقف التعليمي وغرفة الصف عامة فتتطور أفكار وأراء التلاميذ في عملية التفاعل الصفي كما تعمل على تحريرهم من الصمت والسلبية إلى حالة التعلم النشط والبحث والمناقشة وتبادل وجهات النظر في الموقف التعليمي.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

1-إشكالية الدراسة:

شهدت التربية تطورا كبيرا وملحوظا ظهرت آثاره في االنتقال من التركيز على المحتوى باعتباره الغاية الاساسية لها إلى المتعلم وفكره باعتباره غاية التربية ووسيلتها وقد ترتب على ذلك إجراء تغييرات كبيرة في أدوار ووظائف جميع المؤسسات واإلدا ارت التي تستخدمها التربية لتنفيذ أهدافها بدءا بالمدرسة والمعلم والمناهج و الادوات و الاساليب والوسائل التعليمية والتربوية المختلفة، والعملية التعلمية والتعليمية تسعى إلى تحقيق أهداف مخطط لها لدى المعلمين، و تتمثل هذه الاهداف في إحداث التغييرات المرغوب فيها في سلوك المتعلمين، تتمثل في إكسابهم المعارف والخبرات وتطوير قدراتهم العقلية وتنمية الجوانب الانفعالية و الاجتماعية لديهم وتطوير مهاراتهم بما يمكنهم من تحقيق التكيف الفعال، والقدرة على الإنتاج و العطاء.

ولتحقيق أهداف التعلم المرغوب فيها تتطلب عملية التعلم والتعليم توظيف عدد من الاجراءات المنظمة والفعالة، من بينها اختيار أساليب وطرائق التدريس المناسبة التي توفر الوقت و الجهد، وتؤدي إلى إحداث التعليم الفعال لدى المتعلمين، هذا وتتباين طرائق التدريس من حيث كيفية تنفيذها ودور كل من المعلم والمتعلم فيها، واعتمادا على جملة عوامل، منها طبيعة المحتو ى و الاهداف التعليمية وخصائص المتعلمين والوقت المتاح ومدى توفر الوسائل و الانظمة المعينة، وكذا مدى تأهيل المعلمين وفلسفتهم اتجاه عملية التعليم.

فالمعلم يعتبر عنصرا أساسيا ومهما في العملية التعليمية والتعلمية وتلعب الخصائص المعرفية و الانفعالية التي يتميز بها دورا فعالا بارزا في فعالية هذه العملية باعتبارها تشكل أحد المدخلات التربوية المهمة التي تؤثر بشكل أو بآخر في الناتج التحصيلي على المستويات المختلفة من معرفة نفسية و أدائية وانفعالية وعاطفية.

فالمعلم الناجح هو المعلم القادر على أداء دوره بكل فاعلية واقتدار وهو المعلم الذي يكرس جهوده في سبيل إيجاد فرص تعليمية أكثر ملائمة للتلاميذ، فالتدريس يتطلب أشياء كثيرة، حيث يجب أن يعتمد المعلم في تدريباته وتطبيقاته على المعرفة الدقيقة بطبيعة المتعلم من جهة، وبطبيعة المادة التعليمية من جهة ثانية، وبطبيعة المادة الدراسية من جهة ثالثة.

فنجاح المعلم في مهنته أيضا يتوقف على ما يملكه من مهارات خاصة تجعله في تواصل مستمر مع تلاميذه، وذلك من خلال نشاطات منظمة ومحددة حيث يتطلب ظروف وشرو ط مناسبة تعمل الادارة الصفية على تهيئتها.

فالتفاعل الصفي مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي الذي يهدف الى تبادل الخبرات والمعارف، مثلما يهدف إلى التأثير في سلوك المتلقي، وإيجابية التفاعل داخل الصف تؤثر بشكل كبير في استقامة النمو الاجتماعي والنفسي للتلميذ مما يساعده على الارتقاء بشخصيته واكتسابه المعارف والقيم و الاتجاهات، التي تمكنه من مسايرة عصره، حيث أن الافراد الّذين يجتمعون على هدف أو مهمة مشتركة يميلون إلى التواصل والتفاعل وتبادل الافكار لتحقيق حالة من التكيف، وهذا ما ينطبق على ما يحدث في غرفة الصف.

فالتفاعل الصفي مهمة تكرس كل الفعاليات التربوية و المدرسية و الصفية ز ينعكس اثر هذه الفعاليات على تعلم التلاميذ ونموهم الانفعالي والنفسي و الاجتماعي، وقد اهتم التربويون بالظروف الصفية المناسبة التي تهيء التلاميذ الفرص الملائمة لهذا النمو والتكيف.

والمعلم الناجح أحد العوامل التي يمكن أن يسهم إسهاما فاعلا ومؤثرا في تحسين العلمية التعليمية، ولذلك ينبغي على المعلم أن يكون على معرفة جيدة بمجال تخصصه وعلى اطلاع بالمستجدات التي تطرأ على هذا المجال.

ومن جهة أخرى الاعداد المهني والتربوي للمعلم لا يقل أهمية عن الاعداد الاكاديمي، فالمعلم بحاجة إلى الخبرة والدراسة الفنية والتربوية من حيث المعرفة بأساليب وطرق التدريس قديمها وحديثها، فلكل موضوع طرائقه المناسبة اهدافه ومحتواه ومواده التعليمية وأنشطته وأساليب تقويمه، لذلك ينبغي على المدرس أن يكون على دراية ووعي بأهداف المنهج، ومحتواه ليتمكن من صوغ أهداف درسه بالطريقة المناسبة واختيار الوسائل التعليمية وتوظيفها بطريقة منظمة ومحددة بالاضافة إلى تحديد مستوى اختيار طرق التعلم التي تتيح مناخات تنظم تفاعلات التلاميذ مع معلميهم ومع بعضهم البعض.

ونظرا لاهمية التفاعل الصفي في العلمية التعليمية، حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة طرق وأساليب التدريس التي يعتمدها المعلم و علاقتها بالتفاعل الصفي، محاولين الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

-هل توجد علاقة بين طرق التدريس المتبعة من قبل الاستاذ والتفاعل الصفي لدى التلاميذ؟ والذي يتفرع عنه الاسئلة الفرعية التالية:

-هل اعتماد طريقة حل المشكلات أثناء التدريس من قبل الاستاذ له علاقة بالتفاعل الصفي لدى التلاميذ؟

-هل اعتماد طريقة المشروع أثناء التدريس من قبل الاستاذ له علاقة بالتفاعل الصفي لدى التلاميذ؟

-هل اعتماد الطريقة الاستكشافية أثناء التدريس من قبل الاستاذ له علاقة بالتفاعل الصفي لدى التلاميذ؟

2-فرضيات الدراسة:

يحاو ل الباحث بعد تحديد مشكلة البحث وصياغتها بطريقة علمية أن يتصور لها حلولا بصفة مؤقتة، هذه الحلول عبارة عن تخمين علمي أو استنتاج ذكي يعتمد على معرفة الباحث وإلمامه بالموضوع وسعة اطلاعه، تخضع هذه الحلول للاختبار، والتجريب ويتمسك بها الباحث بصفة مؤقتة أثناء سيره في البحث لحل المشكلة، هذه الحلول المقترحة تسمى فروضا و لا يمكن لاي بحث علمي أن يحقق أهدافه ما لم يكن منطلقا من فروض مناسبة.

2-1-الفرضية العامة:

توجد علاقة بين طرق التدريس المعتمدة من طرف الاستاذ أثناء التدريس والتفاعل الصفي لدى التلاميذ.

2-2-الفرضيات الجزئية:

-توجد علاقة بين اعتماد طريقة حل المشكلات أثناء التدريس من قبل الاستاذ والدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

-توجد علاقة بين اعتماد طريقة المشروع أثناء التدريس وتعزيز المشاركة لدى التلاميذ.

-توجد علاقة بين اعتماد الطريقة الاستكشافية أثناء التدريس من قبل الاستاذ وتحصيل المعلومات لدى التلاميذ.

3-اسباب اختيار موضوع الدراسة:

-ان اختيارنا لموضوع الدراسة نابع من ادراكنا لاهمية التفاعل في القسن بين الاستاذ و التلميذ اللذان يشكلان عنصرين هامين في الموقف التعليمي والذي به يحصل التعلم وينعكس على التحصيل الدراسي د والحياة المدرسية للتلاميذ.

-البحث في العلاقة بين طرق التدريس والتفاعل الصفي لدى التلاميذ.

-ارتباط موضوع الدراسة بالتخصص.

-خضوع الكثير من المقررات الدراسية لعمليات تطوير وتجديد مستمرة.

-التطور التقني في صناعة الوسائل التعليمية الخاصة بتدريس جميع العلوم في المنهج المدرسي، واستحداث طرق جديدة في مجال التدريس.

-إبراز أنواع الاساليب التدريسية وطرقها، ودورها في تحسين العلاقة بين الاستاذ والتلميذ من خلال التفاعل و الاتصال المباشر و الاحتكاك بينهما.

-ونسعى من خلال هذه الدراسة إلى إثراء البحث العلمي، ووضع هذه الدراسة بين أيدي الزملاء من أجل بناء استراتيجية تعليمية فعالة، بالاضافة إلى إثراء المكتبة والبحث العلمي بدراسة جادة حول موضوع هام يمكن أن يكون منطلقا لطرح تساؤلات جديدة ومختلفة حول الموضوع.

4-اهمية الدراسة:

-تنبع أهمية الموضوع من أهمية التفاعل الصفي في العملية التعليمية و علاقته بالتحصيل الدراسي باعتباره من الاهداف المرجوة للمدرسة.

-نظرا لظهور بعض الدراسات الحديثة التي خاضت في البحث والربط بين طرق وأساليب التدريس والتفاعل داخل الصف.

- نظرا لاهمية عملية التفاعل الصفي ألّذي يهيئ للطلبة الفرصة ويسمح لهم بالنمو والتطور والتكيف، حيث يشكل المعلم الكفء أحد الوسائط المهمة التي يمكن أن تسهم إسهاما فاعلا في تهيئة مناخات صفية جيدة.

– وتكمن أيضا أهمية الدراسة مما قد تحققه من نتائج تفتح المجال واسعا لتبصر الاستاذ بمناخ صفه، و الاستراتيجيات التي يعتمدها داخل الصف و تفاعلات مجموعاته.

5-اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

-إيجاد العلاقة بين طريقة حل المشكلات المعتمدة من قبل الاستاذ أثناء التدريس والدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

– إيجاد العلاقة بين طريقة المشروع المعتمدة من قبل الاستاذ أثناء التدريس وتعزيز المشاركة لدى التلاميذ.

– إيجاد العلاقة بين الطريقة الاستكشافية المعتمدة من قبل الاستاذ أثناء التدريس وتحصيل المعلومات لدى التلاميذ.

6-الدراسات السابقة:

من صفات العلم التراكمية، فنهاية البحث ما هي الا موضوع من أهم العوامل، التي تساعد الباحث وترشده، فهي تساعده وتمكنه من فهم الموضوع فهما الدراسات السابقة توجه الباحث جيدا، وتوسيع زاوية رؤيته لأهم الجوانب، إضافة إلى أن الوجهة تتضح له الاجراءات والخطوات التي ينبغي إتباعها في مراحل البحث العلمي كما يرى الصحيحة، ومن ثم الدراسات السابقة هي تلك الدراسات التي تدخل ضمن التراث النظري، أو أدبيات الكثير من الباحثين أن المساهمات الموضوع من أوجه كثيرة، وتشمل الدراسات السابقة كل العلمية التي لها صلة بالموضوع المراد بحثه، فهي تزود الباحث بالمعايير والمقاييس والمفهومات الاجرائية الاصطلاحية التي يحتاجها ، وجدنا شحا في تناول هذا الموضوع وفي حدود اطالعنا على الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، فإن متغير على حدا باستثناء بعض المعالجات المنفردة، فتناولنا بعض الدراسات .

خلاصة:

بعد ما تم عرضه من افكار اساسية في هذا الفصل التمهيدي و الذي جاء كمحاولة للتعرف بدراستنا، من خلال تحديد إشكالية الدراسة والخروج بمجموعة من التساؤلات البحثية في بدايته، ثم محاولة اعطاء اجابات افتراضية لهذه التساؤلات، بعد هذا كله، وتبعا للترتيب الذي جاء على أساسه تحديد المفاهيم، كان لزاما علينا البحث عن معلومات أكثر حول مجموعة المفاهيم الاساسية فكان البدء بالمتغير الاول للدراسة و هو طرق التدريس.

الفصل الثاني: التعلم التعاوني و علاقته بالتفاعل الصفي

المبحث الأول: التعلم التعاوني

تمهيد:

لم يعد االهتمام بالمعلومات و أألفكار الهدف الوحيد من العملية التعليمية فقط، ّما ازد االهتمام بالطالب و تفعيل دوره، و االهتمام باألساليب التدريسية التي تشجعه إن على التفكير و تحصيل المعلومات و تساعده على حل المشكالت التي تواجهه .و تكمن أهمية التعلم التعاوني كطريقة تدريس تساعد على تحسين أداء الطالب في تحصيله أألكاديمي و تنمية االتجاه اإليجابي نحو التعلم و زيادة الدافعية و تطور المهارات النفسية و االجتماعية للمتعلم .و سنتطرق في هذا الفصل إلى بدايات التعلم التعاوني و مفهومه و أهم نظرياته و العوامل المساعدة على نجاحه باإلضافة إلى دور كل من المعلم و المتعلم فيه ومعوقاته.

المطلب الأول: مفهوم التعلم التعاوني.

1-التعلم التعاوني: هو أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (تضم مستويات معرفية مختلفة) ، يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين 4 – 6 أفراد ، ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة .(أ.د. توفيق أحمد مرعي ، د. محمد محمود الحيلة ، تفريد التعليم 1998م – الأردن)

يُطلق مفهوم التعلّم التعاوني على مُختلف الأنشطة التعليميّة التفاعليّة في المجموعات الصغيرة، حيث يعمل الطلاب مع بعضهم البعض على تنفيذ الأنشطة والمهامّ المُشتركة في المجموعة لتطوير أنفسهم ومساعدة زملائهم في التعلم، وتحتوي كلّ مجموعة على طالبَين إلى خمسة طلاب، إذ يُسهّل العمل في مجموعات إنجاز الأنشطة التعليميّة. (Cooperative Learning, www.utc.edu, Retrieved 14-8-2018)

2-الفرق بين مفهومي التعلم التعاوني والتعليم التعاوني:

(http://www.uqu.edu.sa/majalat/humanities/vol13/a01.htm)

إن التعلم التعاوني هو الخطوة الأولى من الطريقة التقليدية لعمليات التعليم في معظم البلدان العربية ، من حيث مرحلتي المعرفة والإدراك للمهارات الأساسية ، ومن خلال التعليم الفردي في داخل الفصل الدراسي، فالتعليم في غرفة الصف يحتاج إلى جهد تعاوني ، لأن التحصيل غير العادي لا يأتي من الجهود الفردية أو التنافسية للفرد المنعزل ، بل يأتي من خلال العمل على شكل مجموعة تعاونية.

أما التعليم التعاوني فهو الفعلي في ترجمة مفهوم التعلم التعاوني ، بما يتيحه من فرص عمل فعلية للطلاب في أثناء الدراسة ، تساعد على تحقيق المراحل المتقدمة في العملية التعليمية ، كما يسمونه : مرحلة التدريب الميداني لبعض التخصصات العلمية والنظرية في مراحل التعليم العالي والثانوي لكافة تخصصاته.

3-شروط التعلم التعاوني:(Richard M. Felder, "HOW TO IMPROVE TEACHING QUALITY"، Edited. 14-8-2018, www4.ncsu.edu)

يجب أن تتوفّر مجموعة من الشروط حتى يتم التعلّم التعاوني بين الطلبة بفعاليّة، ومن أبرزها ما يأتي:

3-1-الترابُط البنّاء: يجب على جميع أفراد المجموعة الاعتماد على بعضهم البعض من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة، إذ إنّ فشل الفرد الواحد من المجموعة يعود بنتائج سلبيّة على البقيّة.

3-2- المساءلة والمحاسبة: يخضع جميع أفراد المجموعة ككُلّ للمُحاسبة والمُساءلة من قبل المُعلّم، حيث تتمّ مُحاسبة الفريق بأكمله على النتائج النهائيّة للعمل.

3-3- التفاعل بشكل مباشر: هناك مجموعة من المهام التي يُمكن إنجازها بشكل فردي، ولكن هذا لا يحول دون التفاعل المُباشر بين أفراد المجموعة من أجل تبادل النصائح والتعليمات فيما بينهم.

3-4- تشجيع المهارات: يتم من خلال هذه الخطوة تعزيز مهارات الطلاب سواء كانت في اتخاذ القرارات، أم في التواصل.

3-5- تقييم الذات: يعمل أعضاء الفريق معاً على تقييم جودة العمل، وتحديد الإجراءت، أو الخطوات الواجب تعديلها ليصبح الأداء العام أكثر فعاليّة في السنوات القادمة.

4-أسباب إهدار فرص الإفادة من قوة عمل المجموعات:

1/ عدم وضوح العناصر التي تجعل عمل المجموعات عملاً ناجحاً ، فمعظم المربين لا يعرفون الفرق بين مجموعات التعلم التعاوني ومجموعات العمل التقليدية.

2/ إن أنماط العزلة المعتادة التي توجدها البنية التنظيمية تجعل المربين ميالين إلى الاعتقاد بأن ذلك العمل المعزول هو النظام الطبيعي للعالم . إن التركيز على مثل هذه الأنماط القاصرة ؛ قد أعمى المربين عن إدراك أن الشخص بمفرده لا يستطيع أن يبني عمارة أو يحقق الاستقلال لأمة ، أو يبتكر حاسباً آلياً عملاقاً!!

3/ إن معظم الأفراد في مجتمعنا يقاومون بشكل شخصي التغير الذي يتطلب منهم تجاوز الأدوار والمسؤولية الفردية ، فنحن كمربين ؛ لا نتحمل بسهولة مسؤولية أداء زملائنا ن كما أننا لا نسمح لأحد الطلاب أن يتحمل مسؤولية تعلم طالب آخر.

4/ إن هناك مجازفة في استخدام المجموعات لإثراء التعلم وتحسينه ، فليست كل المجموعات ناجحة في عملها ، ومعظم الكبار مروا بخبرات شخصية سيئة أثناء عملهم ضمن لجان أو مجموعات أو جمعيات غير فاعلة ، ولذا ؛ فإن التعقيد في عمل المجموعات يسبب قلقاً لدى المربين بشأن ما إذا كانوا قادرين على استخدام المجموعات بشكل فاعل أم لا ، وعندما يقارن العديد من المربين بين القوة الكامنة في عمل المجموعات التعلمية وبين احتمال الفشل ، فإنهم يختارون الطريقة الأسلم ويتمسكون بالطريقة الانعزالية / الفردية الحالية . (ديفيد وجونسون ، روجرت . جونسون ، إديث جونسون هولبك ، التعلم التعاوني 1995م)

5/ إن استخدام المجموعات التعلمية التعاونية يتطلب من التربويين تطبيق ما هو معروف عن المجموعات الفاعلة بطريقة منضبطة ، ومثل هذا العمل المنضبط ربما يولد رهبة توهن العزيمة بالنسبة للعديد من المربين .

5-الأسس التي يقوم عليها التعلم التعاوني:

تستند هذه الطريقة إلى مجموعة من الأسس التربوية والنفسية والاجتماعية ، والتي لها دور ملحوظ في تفعيل عملية التعلم لدى الطلبة ، وتتمثل على النحو التالي:

5-1-الأسس التربوية:

تعد الأسس التربوية من الركائز المهمة في تشكيل طريقة المجموعة لعدة أسباب من أهمها:

-تجمع هذه الطريقة بين النمو الفردي للمتعلم والنمو الجماعي ، ويؤدي ذلك إلى تربية متكاملة.

-من خلال هذه الطريقة يتعلم التلميذ السلوك الاجتماعي والتعاون مع زملائه ، وهي تساعده على التخلص من القيم الفردية السلبية كالأنانية والمنافسة غير الشرعية و الغرور.

-يتحمل المتعلم مسئولية إنجاز العمل الجماعي واحترام النظام الذي يؤدي إلى الإنضباط الذاتي ؛ ضمن الجماعة.

-تؤدي هذه الطريقة إلى الإنجاز المستمر من قبل التلاميذ ضمن المجموعة الواحدة.

فالأساس التربوي لطريقة المجموعات يؤدي إلى تهذيب الذات ، ويجعلها قادرة على أن تعمل ضمن النسق الجماعي الذي تنتمي إليه.

5-2-الأسس الاجتماعية:

يعتبر هذا الأساس من مقومات إنجاح هذه الطريقة ، لاسيما أنها تشكل الركيزة الأساسية في تشكيل روح التعاون بين الفرد وجماعته التي يعمل معها ويتعلم من خلالها ، ولذلك تعتبر مهمة للأسباب التالية:

-يمارس المتعلم حياة اجتماعية عادية داخل المجموعة ويتعاون مع أفرادها في حل المشكلات التعليمية.

-العمل الجماعي يثير دوافع النشاط لدى التلاميذ فيشعرهم بأنه عليهم المساهمة في المشاركة وعملية النقاش والتعلم ، للحصول على أعلى الدرجات بين جماعات الصفوف الأخرى .

-تهتم هذه الطريقة بحاجات التلاميذ ، وتحاول عن طريق العمل الجماعي تقوية دوافع الانتماء من خلال الجماعة.

-تساعد على اكتشاف ميول الأطفال ضمن مجموعات الصف الواحد بحيث يسمح لكل تلميذ أن يشترك في مجموعة يسمح له بتغييرها.

-يتعلم التلاميذ عن طريق النشاطات التي يقومون بها ، حب التعاون والتفاعل فيما بينهم.

5-3-الأسس النفسية:

يمكن القول بأن الأساس النفسي يعتبر من ركائز هذه الطريقة وهو يستند على الأسس التالية:

-تهتم هذه الطريقة بسد حاجات التلاميذ النفسية والمعرفية ، وتحاول معرفتها وسدهاعن طريق العمل الجماعي ، وتقوية الانتماء للجماعة.

-تساعد هذه الطريقة على اكتشاف ميول تلاميذ المجموعة الواحدة ضمن غرفة الصف ، وهذا متمثل بأن يسمح لكل تلميذ أن يعبر عنه بطريقته.

-يتعلم التلاميذ من خلالها التفاعل الإيجابي ، ويمكن زيادة مستوى نشاطه .

6-فوائد التعلم التعاوني:

(عبد العزيز بن سعود العمر، اثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية، العدد 80، صفحة 20.)

هناك عدد من الفوائد التي ثبت تجريبياً تحققها عند استخدام التعلم التعاوني ، هذه الفوائد هي كما يلي:

-ارتفاع معدلات تحصيل الطلاب وكذلك زيادة القدرة على التذكر.

-تحسن قدرات التفكير عند الطلاب.

-زيادة الحافز الذاتي نحو التعلم.

-نمو علاقات إيجابية بين الطلاب.

-تحسن اتجاهات الطلاب نحو المنهج ، التعلم ، والمدرسة.

-زيادة في ثقة الطالب بذاته.

-انخفاض المشكلات السلوكية بين الطلاب.

-نمو مهارات التعاون مع غيرهم .

7- مزايا التعلم التعاوني:

(http://www.almorappi.com/education/TSGROUP.HTM)

- جعل التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية.

- تنمية المسؤولية الفردية والمسؤولية والجماعية لدى التلاميذ.

– تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين التلاميذ.

– إعطاء المعلم فرصة لمتابعة وتعرف حاجات التلاميذ.

– تبادل الأفكار بين التلاميذ.

– احترام آراء الآخرين وتقبل وجهات نظرهم.

–تنمية أسلوب التعلم الذاتي لدى التلاميذ.

– تدريب التلاميذ على حل المشكلة أو الإسهام في حلها.

– زيادة مقدرة التلميذ على اتخاذ القرار.

– تنمية مهارة التعبير عن المشاعر ووجهات النظر.

–تنمية الثقة بالنفس والشعور بالذات.

–تدريب التلاميذ على الالتزام بآداب الاستماع والتحدث.

– تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى التلاميذ.

– تدريب التلاميذ على إبداء الرأي والحصول على تغذية راجعة.

– تلبية حاجة كل تلميذ بتقديم أنشطة تعليمية مناسبة ضمن مجموعة متجانسة.

– العمل بروح الفريق والتعاون العمل الجماعي.

– إكساب التلاميذ مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين.

– يؤدي إلى كسر الروتين وخلق الحيوية والنشاط في غرفة الصف.

– تقوية روابط الصداقة وتطور العلاقات الشخصية بين التلاميذ ويؤدي لنمو الود والاحترام بين أفراد المجموعة.

– يربط بطيئي التعلم والذين يعانون من صعوبات التعلم بأعضاء المجموعة ويطور انتباههم .

8-خصائص التعلم التعاوني:

(محمد رضا البغدادي، و زملائه، حسام الدين ابو الهدى، امال ربيع كامل (2005م)، التعلم التعاوني، ط1، القاهرة، ص 191.)

-يتم تنفيذه من خلال مجموعة من الاستراتيجيات ، وليس من خلال إستراتيجية واحدة وهذا ما يميزه عن استراتيجيات التدريس الأخرى.

-مواقف التدريس التعاوني مواقف اجتماعية حيث يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيره يعملون معاً لتحقيق أهداف مشتركة من خلال مساهمة كل طالب في المجموعة بمجهود

للتوصل إلى تحقيق الأهداف.

-يقوم الطالب في مجموعته بدورين متكاملين يؤكدان نشاطه ، وهما دورا التدريس والتعليم في آن واحد بدافعية ذاتية ، وبالتالي فإن الجهد المبذول في الموقف يمكن أن يؤدي إلى بقاء أثر التعلم وانتقاله.

-للمهارات الاجتماعية النصيب الأكبر في إستراتيجية التعلم التعاوني ، وقد يكون هذا غير متوافر بنفس الدرجة في استراتيجيات أخرى .

-يقدم التعلم التعاوني فرص متساوية تقريباً للطلاب للنجاح.

-التعلم التعاوني تعلم فعال ، فهي إستراتيجية تحقق كافة أنواع ومستويات الأهداف التربوية بفعالية وكفاءة.

-يؤدي إلى تجانس أفراد المجموعة بغض النظر عن التباينات أياً كانت ، فالكل يعمل معاً يجمعهم العمل ويدفعهم تحقيق أهدافه.

-يركز على الأنشطة الجماعية التي تتطلب بناء وتخطيط قبل التنفيذ ، وهنا يكون الطلاب لا يتعلمون فقط ما يجب أن يتعلموه بل يتعلمون كيف يتعلمون كيف يتعاونون أثناء تعلمهم .

المطلب الثاني: نجاح العمل التعاوني و استراتيجياته.

إن التعلم التعاوني شيء أكثر من مجرد ترتيب جلوس الطلاب ، فتعيين الطلاب في مجموعات وإبلاغهم بأن يعملوا معاً لا يؤديان بالضرورة إلى عمل تعاوني ، فيمكن مثلاً أن يتنافس الطلاب حتى لو أجلسناهم بالقرب من بعضهم البعض ، وكذلك يمكن أن يتحدثوا حتى لو طلبنا إليهم أن يعمل كل منهم بمفرده ، ولذا فإن بناء الدروس على نحو يجعل الطلاب يعملون بالفعل بشكل تعاوني مع بعضهم بعضاً يتطلب فهماً للعناصر التي تجعل العمل التعاوني عملاً ناجحاً . (د. عدنان زيتون ، تقديم أ.د.محمود السيد ، التعلم الذاتي ،دمشق 1999م) .

1-عناصر العمل التعاوني:

ولكي يكون العمل التعاوني عملاً ناجحاً فإنه يجب على المعلمين أن يبنوا بوضوح في كل الدروس عناصر العمل التعاوني الأساسية(أحمد بلقيس ، د. توفيق مرعي ، الميسر في سيكلوجية اللعب ،1987م) ، وهذه العناصر هي:

1- 1-الاعتماد المتبادل الإيجابي :

وهو أهم عنصر في هذه العناصر ، يجب أن يشعر الطلاب بأنهم يحتاجون لبعضهم بعضاً ، من أجل إكمال مهمة المجموعة ، ويمكن أن يكون مثل هذا الشعور من خلال:

أ – وضع أهداف مشتركة.

ب – إعطاء مكافآت مشتركة.

ج – المشاركة في المعلومات والمواد (لكل مجموعة ورقة واحدة أو كل عضو يحصل على جزء من المعلومات اللازمة لأداء العمل).

د – تعيين الأدوار.

1-2- المسؤولية الفردية والزمرية:

المجموعة التعاونية يجب أن تكون مسؤولة عن تحقيق أهدافها وكل عضو في المجموعة يجب أن يكون مسؤولاً عن الإسهام بنصيبه في العمل ، وتظهر المسؤولية الفردية عندما يتم تقييم أداء كل طالب وتعاد النتائج إلى المجموعة والفرد من أجل التأكد ممن هو في حاجة إلى مساعدة.

1-3- التفاعل المباشر:

يحتاج الطلاب إلى القيام بعمل حقيقي معاً ، يعملون من خلاله على زيادة نجاح بعضهم بعضاً ، من خلال مساعدة وتشجيع بعضهم على التعلم.

1-4-معالجة عمل المجموعة:

تحتاج المجموعات إلى تخصيص وقت محدد لمناقشة تقدمها في تحقيق أهدافها وفي حفاظها على علاقات عمل فاعلة بين الأعضاء ويستطيع المعلمون أن يبنوا مهارة معالجة عمل المجموعة من خلال تعيين مهام مثل:

أ) سرد ثلاثة تصرفات على الأقل قام بها العضو وساعدت على نجاح المجموعة.

ب) سرد سلوك واحد يمكن إضافته لجعل المجموعة اكثر نجاحا غدا.

ويقوم المعلمون أيضاً بتفقد المجموعات وإعطائها تغذية راجعة حول تقدم الأعضاء في عملهم مع بعضهم بعضا في المجموعة كذلك العمل على مستوى الصف.

2-كيفية تطبيق التعلم التعاوني:

(.http://ali001967.maktoobblog.com/1330252)

حتى ينجح التعليم التعاوني لابد على المعلم من الإعداد الجيد للدرس وهناك أشياء يجب

القيام بها قبل الخوض في التعليم التعاوني.

أولا : تقسيم الطلاب إلى مجموعات حيث يفضل إن تكون كل مجموعة مكونه من 4 إلى 6 طلاب كحد أقصى.

هناك طرق لتقسيم الطلاب إلى مجموعات حسب ما يراه المعلم ومن هذه الطرق :

2-1-الطريقة العشوائية:

2-1-1- العشوائية الكاملة : (تتم بدون قياس).

حسب الترتيب الأبجدي أو التقسيم العشوائي حسب ما يراه المعلم مناسب مثل (كل الطلاب الذين يبدأ أسمائهم بحرف الإلف وحرف الباء يكونون مجموعة).

أو مثل (جمع ستة طلاب متقاربين في المقاعد في مجموعة واحده).

2-1-2-شبه العشوائية : (تعزز الجانب الايجابي لدى الطالب).

- يطلب المعلم من الطالب تسجيل ثلاثة طلاب يرغب العمل معهم وبذلك يعرف المعلم الطلاب المنبوذين أو الغير مرغوب بهم أو المعزولين ويعمل المعلم على خلطهم في المجموعات .

-تتم بإعطاء كل طالب رقم معين ثم يتم تحديد الأرقام عشوائيا مثل قوله المجموعة الأولى

تضم الأرقام التالية (1 و 5 و 6 و 7 و 16 و 20) وهكذا (حسب عدد الطلاب).

2-2-الطريقة العنقودية:(حسب ظروف الطلاب).

وسميت بذلك تشبها لعناقيد العنب فغالبا ما تكون متساوية في الطعم والحجم ويعني ذلك تقسيم الطلاب إلى مجموعات متجانسة من حيث:

- مستويات الطلاب الدراسية.

- الظروف النفسية.

- المستويات العمرية.

- الاتجاهات والميول الشخصية وتتم من خلال علاقة المعلم بالطالب.

مثل تقسيم المجوعات حسب الأعمار مثل المجموعة الأولى تحتوي الذين أعمارهم 15 سنه

وهكذا.....

غالبا ما يلجأ التربويون إلى مثل هذا التقسيم عند رغبته في تحقيق أهداف انفعالية وجدانية.

2-3-المجموعات الغير متجانسة:

وهي الطريقة المناسبة في مدارسنا ، تتم بتقسيم المجموعات بتقسيمه غير متجانسة وهي بتوزيع الطلاب المتفوقين على كل المجموعات بالتساوي وكذلك الطلاب المتوسطين والجيدين والضعفاء وفي نهاية التقسيم تجد إن كل مجموعة تحتوي على طلاب متفوقين وجيدين ومتوسطي ن وضعفاء بالتساوي .

ولكن قبل البدء في تشكيل المجموعات غير المتجانسة لابد من اخذ بالاعتبار ما يلي :

-لابد من الوقوف على مستويات الطلاب التحصيلية حتى يتم معرفة مستوى كل طالب هل هو متفوق أو ضعيف أو جيد.

- حاول إن تحد من اختيار الطلاب مجموعاتهم بأنفسهم.

- صنف الطلاب إلى مستويات (ممتاز ، متوسط ، ضعيف).

- وزع كل مستوى على مجموعات التعلم مع مراعاة عدم تكدس الطلاب الممتازين في مجموعة والضعاف في مجموعة أخرى.

مميزات التنوع(التقسيم الغير متجانس) في مستويات الطلاب داخل المجموعة :
-التفاعل والتجانس الايجابي بين المجموعات.

-تعميق فهم الطالب بشكل يساعده على الاحتفاظ بالمعلومة.

- إيجاد نوع من الترابط الفكري أثناء المناقشة مما يؤدي إلى تطوير تفكير الطالب.

- ضمان حدوث عمليات الأخذ والعطاء بين جميع الأفراد .

يتفق كثير من التربويين على إن العدد المثالي لكل مجموعة يتراوح ما بين (4-6) طلاب لان العدد إن قل عن 3 طلاب فان احتمالية الأخذ والعطاء وتداول الخبرة ستكون قليلة وأيضا زيادة العدد عن 6 طلاب قد يؤدي إلى عدم ضمان استفادة جميع الأفراد من الدرس.

كما إن العدد الزوجي مهم خاصة إذا رغب المعلم في إسناد مهمات ثنائية لبعض الطلاب

داخل كل مجموعة.

3-فرص التعلم التي ينفرد بها التعلم التعاوني:

1/ يمكن المتعلمين من الوصول إلى التعلم ذو المعنى ، فالمتعلمون يثيرون أسئلة ، ويناقشون أفكارا ، ويقعون في أخطاء ، ويتعلمون فن الاستماع ، ويحصلون على نقد بناء فضلا عن أنه يوفر فرص تلخيص ما تعلموه في صورة تقرير.

2/ يوفر فرص لضمان نجاح المتعلمين جميعاً ، فالاعتماد المتبادل يقتضي أن يساعد المتعلمون بعضهم في تعلم المفاهيم وإتقان المهارات التي تتعلمها المجموعة.

3/ يستخدم المتعلمون التفكير المنطقي في مناقشاتهم ، حيث أن الإقناع لا يتم إلا من خلال استخدام التفكير المنطقي.

4/ يتعلم المتعلم من خلال التحدث والاستماع والشرح والتفسير والتفكير مع الآخرين ومع نفسه .

4-استراتيجيات التعلم التعاوني:

4-1-استراتيجية التعلم معا:

حيث يعمل الطلبة ضمن مجموعات صغيرة 2-4 على مهمات مبنية على اهداف مشتركة. ويعين لكل طالب دور وتعطى كل مجموعة ورقة واحدة، ويقوم المعلم بمكافأة المجموعة ككل ويخضع الطلبة الى اختبار فردي.

4-2-الاستراتيجية التكاملية الجكسو:

يقسم المعلم المادة الى اجزاء حسب اعداد افراد المجموعة ويعطي كل طالب جزءا من المادة ويلتقي الطلبة الذين يحصلون على الجزء نفسه في مجموعات متشابهة تدعى (مجموعات الخبير)وبعد ان يتم تعلم كل جزء ، يرجع للطلبة الى مجموعاتهم الاصلية ، لنقل خبرتهم الى افرادها ، ويخضع الطلبة الى اختبار فردي ، ولا توجد مكافآت للمجموعة.

4-3-استراتيجية فرق التعلم:

يعمل الطلبة معا كمجموعة تعاونية على مهمات تعليمية ذات اهداف مشتركة وتعطى كل مجموعة صحيفة عمل واحدة ، ويخضع الطلبة لاختبار فردي ، وتترجم علامات الاختبار الى نقاط للمجموعة بالإضافة الى علامة فردية لكل طالب.

5- الوسائل التي تسهم في نجاح التعلم التعاوني :

هناك مجموعة من الأساليب ،و الطرق التي يجب الإعتماد عليها من أجل نجاح التعلم التعاوني ،و من أهم هذه الطرق ما يلي :

- يجب دعم روح التعاون بين أعضاء المجموعة الواحدة ،و من الضروري أيضاً أن يشعر كل تلميذ داخل المجموعة أن لا يمكنه القيام بأداء العمل بمفرده دون مساعده زميله حتى تكتمل المجموعة ،و تستطيع أداء المهام المطلوبة منها ،و يمكن لهذا أن يتحقق من خلال وضع هدف معين يحاول الجميع إنجازه ،و كذلك تحديد مهمة ،و دور كل فرد ،و منح جوافز للمجموعة الاكثر تميزاً ،و هكذا.

- تشجيع التلاميذ على تحمل المسئولية ،و يجب على أعضاء المجموعة أنها مسئولة عن تحقيق هدف معين ،و كل عضو منهم مسئول عن أداء دوره بنجاح من أجل الوصول إلى ما هو مطلوب.

- تدعيم التواصل ،و الحوار ،و بين أفراد المجموعة ،و هذا لكي يناقشوا أموراً و يجدوا إجابة مناسبة لمجموعة من الأسئلة أبرزها هل استطاعت المجموعة إنجاز الهدف المرغوب ..؟ هل نجحت في التقدم على باقي المجموعات ..؟ ،و غير ذلك .

المطلب الثالث: مراحل التعلم التعاوني و أشكاله و دور المعلم في ذلك.

1-مراحل التعلم التعاوني:

يتم التعلم التعاوني بصورة عامة وفق مراحل أربع هي : (د . خليل يوسف الخليلي ،د. عبد اللطيف حسين حيدر ، د. محمد جمال الدين يونس ، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ، 1996م، الإمارات)

1-1- مرحلة التعرف :

وفيها يتم تفهم المشكلة أو المهمة المطروحة وتحديد معطياتها والمطلوب عمله إزاءها والوقت المخصص للعمل المشترك لحلها.

1-2- مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي :

ويتم في هذه المرحلة الاتفاق على توزيع الأدوار وكيفية التعاون، وتحديد المسؤوليات الجماعية وكيفية اتخاذ القرار المشترك ، وكيفية الاستجابة لآراء أفراد المجموعة والمهارات اللازمة لحل المشكلة المطروحة.

1-3- الإنتاجية :

يتم في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة والتعاون في إنجاز المطلوب بحسب الأسس والمعايير المتفق عليها.

1-4- الإنهاء:

يتم في هذه المرحلة كتابة التقرير إن كانت المهمة تتطلب ذلك ، أو التوقف عن العمل وعرض ما توصلت إليه المجموعة في جلسة الحوار العام.

2-أشكال التعلم التعاوني:

هناك عدة أشكال للتعلم التعاوني ، لكنها جميعاً تشترك في أنها تتيح للمتعلمين فرصا للعمل معاً في مجموعات صغيرة يساعدون بعضهم بعضا ، وهناك ثلاثة أشكال هامة هي:

2-1- فرق التعلم الجماعية:

وفيها يتم التعلم بطريقة تجعل تعلم أعضاء المجموعة الواحدة مسئولية جماعية ويتم من خلال الخطوات التالية:

1- ينظم المعلم التلاميذ في جماعات متعاونة وفقاً لرغباتهم وميولهم نحو دراسة مشكلة معينة ، وتتكون الجماعة الواحدة من (2-6) أعضاء.

2- يختار الموضوعات الفردية في المشكلة ويحدد الأهداف والمهام ويوزعها على أفراد المجموعة.

3- يحدد المصادر والأنشطة والمواد التعليمية التي سيتم استخدامها.

4- يشترك أفراد كل مجموعة في إنجاز المهمة الموكلة لهم.

5- تقدم كل مجموعة تقريرها النهائي أمام بقية المجموعات.

2-2- الفرق المتشاركة:

1- وفيها يقسم المتعلمين إلى مجموعات متساوية تماما ، ثم تقسم مادة التعلم بحسب عدد أفراد كل مجموعة بحيث يخصص لكل عضو في المجموعة جزءا من الموضوع أو المادة.

2- يطلب من أفراد المجموعة المسئولين عن نفس الجزء من جميع المجموعات الالتقاء معاً في لقاء الخبراء ، يتدارسون الجزء المخصص لهم ثم يعودون إلى مجموعاتهم ليعلموها ما تعلموه.

3- يتم تقويم المجموعات باختبارات فردية وتفوز المجموعة التي يحصل أعضاؤها على أعلى الدرجات.

2-3- فرق التعلم معاً:

1- وفيها يهدف المتعلمون لتحقيق هدف مشترك واحد ، حيث يقسم المتعلمون إلى فرق تساعد بعضها بعضا في الواجبات والقيام بالمهام وفهم المادة داخل الصف وخارجه.

2- تقدم المجموعة تقريراً عن عملها وتتنافس فيما بينها بما تقدمه من مساعدة لأفرادها.

3- تقوّم المجموعات بنتائج اختبارات التحصيل وبنوعية التقارير المقدمة.

3-دور المعلم في التعلم التعاوني:

-اختيار الموضوع وتحديد الأهداف ، تنظيم الصف وإدارته.

- تكوين المجموعات في ضوء الأسس المذكورة سابقا واختيار شكل المجموعة.

- تحديد المهمات الرئيسية والفرعية للموضوع وتوجيه التعلم.

- الإعداد لعمل المجموعات والمواد التعليمية وتحديد المصادر والأنشطة المصاحبة.

- تزويد المتعلمين بالإرشادات اللازمة للعمل واختيار منسق كل مجموعة وبشكل دوري وتحديد دور المنسق ومسؤولياته.

- تشجيع المتعلمين على التعاون ومساعدة بعضهم.

- الملاحظة الواعية لمشاركة أفراد كل مجموعة.

- توجيه الإرشادات لكل مجموعة على حدة وتقديم المساعدة وقت الحاجة.

-التأكد من تفاعل أفراد المجموعة.

-ربط الأفكار بعد انتهاء العمل التعاوني ، وتوضيح وتلخيص ما تعلمه التلاميذ.

- تقييم أداء المتعلمين وتحديد التكليفات الصفية أو الواجبات.

4-أدوار أخرى تستند إلى الطالب :

(عبد الحكيم صالح الوادعي (2007م)، أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل مادة النحو لدى طلبة المرحلة الثانوية، ص 52)

تميز دور الطالب في إستراتيجية التعلم التعاوني بالإيجابية ، فهو ينجز المهام التي

توكل إليه ضمن مجموعته التي يعمل معها ، وقد حددت بعض الدراسات أدوار الطالب في إستراتيجية التعلم التعاوني في الآتي:

-البحث عن المعلومات والبيانات وجمعها وتنظيمها.

-انتقاء المعلومات المتصلة بالدرس.

-تنشيط الخبرات السابقة ، وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة

-توجيه الآخرين نحو إنجاز المهام مع الاحتفاظ بعلاقات طيبة وإيجابية مع الأعضاء.

-حل الخلافات بين الأعضاء ومعالجة ما قد يحدث من سوء فهم بينهم.

-التفاعل في إطار العمل الجماعي التعاوني.

- بذل الجهد ومساعدة الآخرين والإسهام بوجهات نظر تنشط الموقف التعليمي .

5-نموذج تطبيقي لدرس بطريقة التعلم التعاوني:

(عفاف اللبابيدي ، عبد الكريم خلايله ، سيكلوجية اللعب ، 1993م)

الصف : الثالث الابتدائي الإيمان بالملائكة.

الأهداف:

ينتظر من التلميذ أن:

- يذكر ثلاث جمل على الأقل عن خلق الملائكة وصفاتهم.
- يعدد أسماء ثلاثة من الملائكة.
- يفرق بين الملائكة والناس من حيث الخلق والصفات.
- يذكر ثلاثة أعمال للملائكة.
- يكتب جملة عن واجب المسلم نحو الملائكة يعبر فيها عن إيمانه بالملائكة.

التهيئة:

يذكر المعلم تلاميذه بحديث أركان الإسلام ، ثم يسأل عن الركن الثاني من أركان الإيمان، ويعلن أن درس اليوم هو : (الإيمان بالملائكة).

أسلوب العمل وتوزيع المهمات:

يقسم المعلم التلاميذ إلى ست مجموعات ،كل مجموعة من خمسة تلاميذ مختلفي المستويات ، يعين لكل مجموعة قائدا ، ويوزع الأدوار عليهم بالطريقة الآتية:

1/ المجموعات : (1،3، 5) خلق الملائكة وصفاتهم.

وتتحدد مهماتها فيما يأتي:

– ذكر ثلاث جمل على الأقل عن خلق الملائكة وصفاتهم.

– توضيح الفرق بين الملائكة والناس.

– كتابة جملة على الأقل تعبر عن واجب المسلم نحو الملائكة.

2/ المجموعات (2، 4، 6) أشهر الملائكة وأعمالهم.

وتتحدد مهماتهم فيما يأتي:

– ذكر ثلاثة أسماء من أسماء الملائكة.

– ذكر جملة على الأقل يعبرون فيها عن إيمانهم بالملائكة.

تنفيذ العمل التعاوني : عشر دقائق.

يشرح المعلم لكل مجموعة المهمة الموكلة إليها ، ويوزع عليهم بطاقات بها تعليمات توضح المطلوب منهم. ويتيح لهم فرصة العمل التعاوني المشترك لمدة عشر دقائق ، ويتابع المعلم ويقدم المساعدات اللازمة.

عرض نتائج العمل التعاوني ومناقشته : عشر دقائق.

تعرض كل مجموعة نتيجة ما توصلت إليه عن طريق المنسق ، ويستمع المعلم باهتمام لكل مجموعة، ويدون على السبورة العناصر الأساسية للدرس.

التقويم : عشر دقائق.

تقويم العمل التعاوني : ويقدر بدرجة التعاون بين أفراد المجموعة، وصحة ما توصلوا إليه من معلومات.

تقويم التحصيل بين المجموعات: يوزع المعلم بطاقات تتضمن أسئلة موضوعية لتقويم تحصيل كل تلميذ في المجموعة ،تجمع درجات أفراد كل مجموعة ، وتعزز المجموعات المتقدمة .

6-اعتبارات تؤخذ أثناء تنفيذ الدرس بأسلوب التعلم التعاوني:

(محمد رضا البغدادي ، و زملائه، مصدر سابق، ص 197)

- ملاحظة سلوك الطلاب والعمل على التعزيز الفوري وتوفير التغذية الراجعة.

-التفاعل النشط بين المعلم والطلاب أثناء عمل المجموعات.

7-خطوات تنفيذ درس بأسلوب التعلم التعاوني :

يرى ودمان وآخرون أنه لا بد من توافر شرطين لتحقيق تحصيل مرتفع ، يتمثل الشرط الأول في توافر الهدف الذي يجب أن يكون مهماً لأعضاء المجموعة . بينما يتمثل الشرط الثاني في توافر المسؤولية الجماعية في كل مجموعة ولتحقيق تعلم تعاوني فعال لا بد من أتباع الخطوات الآتية: (الحيلة ، محمد محمود(2003 م)، طرائق التدريس واستراتيجياته ، الطبعة الثالثة ، ص 152)

1-اختيار وحدة أو موضوع للدراسة ، يمكن تعليمه للطلبة في فترة محددة بحيث يحتوي على فقرات يستطيع الطلبة تحضيرها ويستطيع المعلم عمل اختبار فيها.

2-عمل ورقة منظمة من قبل المعلم لكل وحدة تعليمية يتم فيها تقسيم الوحدة التعليمية إلى وحدات صغيره، بحيث تحتوي هذه الورقة على قائمة بالأشياء المهمة في كل فقرة .

3-تنظيم فقرات التعلم وفقرات الاختبار ، بحيث تعتمد هذه الفقرات على ورقة العمل وتحتوي على الحقائق، والمفاهيم والمهارات التي تؤدي إلى تنظيم عال بين وحدات التعلم وتقييم مخرجات الطلبة .

4-تقسيم الطلبة الذين يدسون باستخدام هذه الإستراتيجية إلى مجموعات تعاونية تختلف في بعض الصفات والخصائص كالتحصيل ، ومجموعات الخبراء في بعض استراتيجيات التعلم التعاوني بحيث

تشكل المجموعة التعاونية من مجموعات أصلية غير متجانسة تحصيلياً ترسل مندوبين عنها للعمل مع مندوبين من جميع المجموعات الأصلية يشكلون مجموعات خبراء تقوم بدراسة الجزء المخصص لها

من المادة التعليمة ، حيث يدرسون الكتاب والمراجع الخارجية كالدوريات دراسة متأنية ومن ثم يقومون بنقل ما تعلموه إلى زملائهم .

5- وبعد أن تكمل مجموعة الخبراء دراستها ووضع خططها ، يقوم كل عضو فيها بإلقاء ما اكتسبه أمام مجموعته الأصلية وعلى كل مجموعة ضمان إن كل عضو يتقن ويستوعب المعلومات والمفاهيم والقدرات المتضمنة في جميع فصول الوحدة.

6- خضوع جميع الطلبة لاختبار فردي ، حيث أن كل طالب هو المسئول شخصياً عن إنجازه ، يتم تدوين العلامة في الاختبار لكل فرد على حده ، ثم تجمع علامات تحصيل الطلبة للحصول على إجمالي درجات المجموعات .

7 -حساب علامات المجموعات ثم تقديم المكافآت الجماعية للمجموعة المتفوقة .

8-أهمية التعلم التعاوني :

يحقق التعلم التعاوني مجموعة مميزة من الفوائد من أبرزها الآتي :

- التخلص من الأساليب التعلمية القديمة ،و تفعيل دور كل من المعلم ،و المتعلم لكي يقوموا بالمشاركة في العملية التعليمية.

- التخلص من العادات ،و الأخلاقيات الغير مستحبة التي تسيطر على الطلاب مثل الأنانية ،و عدم التعاون ،و محاول خلق جو جديد يسيطير عليه التفاعل الإيجابي بين الطلاب ،و مع المعلم.

- رفع مستوى الطلاب ،و إكتسابهم مهارات ،و قدرات جديدة ،و ذلك لأن المجموعة الواحد تضم مجموعة من الطلاب ذات قدرات ،و مهارات خاصة ،و بأندماج ،و تعاون أعضاء المجموعة من الطبيعي أن يكتسب كل منهما شيئاً جديداً من الآخر.

– تعود الطلاب على المشاركة بآرائهم ،و كذلك تقبل آراء الآخرين ،و انتقاداتهم ،و عدم الإنفراد بالرآي لأنه قد يكون سبباً في الوقوع في الكثير من الأخطاء كذلك يدركون أن اختلاف الآراء ،و الأفكار ليس سبباً في نشأة الخلافات .

خلاصة:

فيّ ظل المشاكل التي كان يتخبط فيها النظام التربوي التقليدي المبني على اإللقاء و التلقين و الذي هيمن زمنا طويال على الواقع التربوي و جعل التلميذ مجرد متلقي سبلي للمعلومة دون أن يساهم في بناءها أو البحث عن مصدرها.

جاءت طريقة التعلم التعاوني كرد فعل جعلت من المتعلم محور العملية التعليمية من خالل مشاركة في عملية التعلم و تبنى على مبادئ تهدف في مجملها إلى تطوير العالقات اإلنسانية اإليجابية لدى المتعلم من خالل أألجواء التي يمكن خلقها عند ممارسة هذا النوع من التعلم.

المبحث الثاني: التفاعل الصفي

تمييد:

يقوم التعميم والتعمم الصفي عمى عمميات من بينيا التفاعل المباشر والغير المباشر بين المعممين والطمبة. وتحدد فاعمية عممية التفاعل الصفي المدى الذي ستحقق فييا عمميات التعميم والتعمم ألىدافيا. ويفشل الكثير من المعممين والطمبة في الوصول إلى أىدافيم نتيجة أخطاء يرتكبونيا (خاصة المعممين) أثناء عممية االتصال ، أو نتيجة ظيور عوائق تعطل عممية ىذه العممية . ومن المفيد ان نذكر ان التفاعل في غرفة الصف ليس عممية عشوائية وال يحدث في إطار غير رسمي ،خاصة إذا تذكرنا انو يحدث بين ميني محترف يقدم خدمة) المعمم (وعميل يطمبيا) الطالب (. ويتسبب عدم تخطيط المعمم لعممية التفاعل الصفي في معاناة الطمبة من مشكالت في االستيعاب والفيم مما ينجم عنو مشكالت اإلدارة الصفية .

المطلب الأول: التفاعل الصفي.

1-تعريفه:

1-1-التفاعل الصفي لغة:

فهو مركب من كلمتين،"التفاعل" المشتق من الفعل ،تفاعل، بمعنىِ فهو متفاعل يتفاعل تفاعل شخصين او شيئان حيث اثر كل وحد في الأخر،بمعنى حدث تأثير متبادل ما بينهما(المنجد الابجدي،1967:10" و،) الصفي"كلمة مشتقة من(اسم) صفا،يصفو،معناه الصديق المختار ومعنى الصف هو فرقة من المدرسة. (معجم المعانى الجامع – من الانترنت).

التفاعل الصفي :هو علاقة بين وحدتين او نظامين من أي نوع بحيث نجد ان احدهما يتحدد جزئيا تبعا لنشاط الأخر(الحجازي،2012:128).

1-2-التفاعل الصفي اصطلاحا:

عبارة عن مجموعة من العلاقات التربوية الانسانية القائمة ما بين المعلم والمتعلم و المجموعة الصفية،التي تتم في إجو يجابي يساعد على سير عملية التعليم والتعلم بيسر وسهولة،لتحقيق الاهداف المرجوة،ويقوم على احترام المتبادل مابين طرفي العملية التعليمة،وكذلك على تنمية وقدرات المتعلمين وتشجيعهم و اعطائهم الحق لممارسة نشاطاتهم بفعالية.

2-وظائف التفاعل الصفي و ادواره:

إن استخدم التفاعل استخداما فاعلا في الفصل الدراسي،يمكن أن يؤدي الى وظائف التعليمية والتربوية الفاعلة ،وتتمثل هذه الوظائف والأدوار فيما يلي:

2-1- الإعلام :يتمثل في إعطاء المعلومات والأفكار والحقائق من خلال الإلقاء والمحاضرة.

2-2- التوجيه والإرشاد:يتم من خلال إصدار التعليمات والتوجيهات واستخدام النقد البناء ،ومن خلال توفير المناخ الايجابي المشجع على التعلم بالثناء وتقبل المشاعر،والتزويد بالتغذية الراجعة الهادفة والبناءة.

2-3- التهذيب: وذلك من خلال التعليمات والنقد واستخدام المعايير العامة في رفض السلوك أو تقبله وفي رفض المشاعر وتقبلها.

2-4- التحفيز واستثارة دافعية التلاميذ للتعليم:وذلك من خلال توضيح الأهداف والتعزيز وامتداح سلوك التلميذ فيه،وتقبل أقوالهم وأفعالهم ومشاعرهم بتفهم وموضوعية.

2-5-تنظيم التعلم واستثارة التفكير:وذلك من خلال حسن توظيف الأسئلة بأنواعها المختلفة التجميعية والمتمايزة أو التفريقية.

2-6- التقويم : أي إصدار الأحكام على سلوك التلاميذ (أقوالهم وأفعالهم)التعليمي من خلال الأداء الصفي ،ويشمل التقويم طرح الأسئلة على التلاميذ يتطلب منهم اصدار أحكم تقويمية على أعمالهم وأعمال الاخرين.

2-7- التخطيط: ويتم ذلك عن طريق اطلاع التلاميذ على الحطة الدراسية وطلب رأيهم في عناصرها في بداية الدرس ،كما يتم مناقشة أرائهم وأفكارهم التي تتصل بالموضوع والطلب إليهم تقديم اقتراحاتهم حول ما يريدون أن يتعلموا وذلك باستخدام أفضل الوسائل لتعلم.(الترتوري،القضاة،2006:131.)

3-انواع و انماط التفاعل الصفي: تقوم العملية التربوية على ما يجري من تفاعل بين المعلم والتلاميذ في المواقف التعليمية من خلال نوعين من التفاعل الصفي وهما تفاعل اللفظي وغير اللفظي الذي يكون داخل الفصل الدراسي ،بحيث تبرز فيه مختلف انماط التفاعل الصفي وتتمثل في:

3-1-التفاعل الصفي اللفظي: هو عبارة عن عملية لغوية التي يتبدل فيها المعلم مع التلاميذ الالفاظ داخل حجرة الدراسة ،حيث يعرفه (فلاندرز)"على ان التفاعل اللفظي يشير الى العلاقات اللفظية المتبادلة بين طرفي التفاعل وهما المعلم والمتعلم ،وتتم هذه العلاقة في صورة اتصال متبادل بينهما يمكن ملاحظته وتصنيفه،ويمثل هذا كل ما يحدث من سلوك لفظي بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ فيما بينهم،وهناك بعض المسلمات يتضمنها التفاعل اللفظي داخل حجرة الدراسة وهي:

المعلم والمتعلمين والمادة التعليمية وأهداف التعليم التي تشكل نموذجا مفتوحا للملاحظة والوصف والتحليل ،والسلوك اللفظي هو جزء من السلوك التدريسي داخل حجرة الدراسة يتخلله بعض الفترات صمت والفوضى والتعزيز له دور هام في عملية التعليم والتعلم،حيث انها تمثل العامل الحافز الذي يؤثر في

سلوك المتعلمين . و يشتمل التفاعل اللفظي على الجوانب الفعالة كما يتجنب بعض الجوانب القابلة للتعديل والتغيير وفي كل جانب من الاتصالات السلوكية.

3-2- التفاعل الصفي غير اللفظي:عبارة عن الاداءات التي يقوم بها المعلم اثناء تدريسه للتلاميذ ويتلخص في تعبيرات الوجه ،وهز الرأس،و الايماءات.(براون،97،96:2005).

ومن اهم انماط التفاعل الصفي يوجد اربع انماط وهي كما يلي:

3-2-1-نمط الاتصال وحيد الاتجاه:في هذا النمط يرسل المعلم،ما يود قوله الى تلاميذه ولا يستقبل منهم،فهو يعتبر اقل الانماط فاعلية،ففيه يتخذ التلاميذ موقفا سلبيا،بينما يتخذ المعلم موقفا ايجابيا ،ويشير هذا النمط الى الاسلوب التقليدي في التدر يس ومعالمه هذا النمط يوضحها الشكل التالي :(نبهان،58:2008).

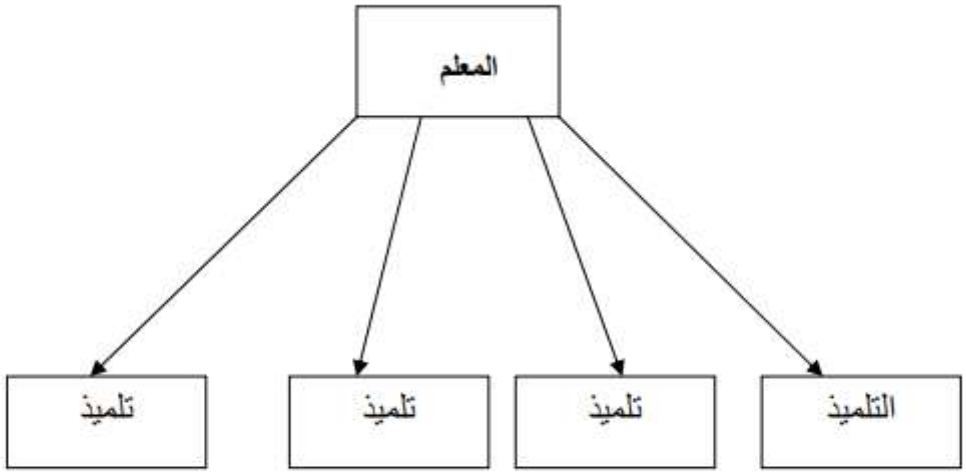

الشكل رقم (1) يمثل نمط الاتصال وحيد الاتجاه.

3-2-2-نمط الاتصال ثنائي الاتجاه:هذا النمط اكثر فعالية من النمط الاول ففيه يسمح المعلم بورود استجابات من التلاميذ ،ولكن يؤخذ على هذا النمط انه لا يسمح بالاتصال بين تلميذ وتلميذ اخر،حيث يكون المعلم هو محور الاتصال واستجاباتهم هي وسائل لتدعيم سلوكه في الاداء التدريسي التقليدي،ومعالمه يوضحها الشكل الاتي:

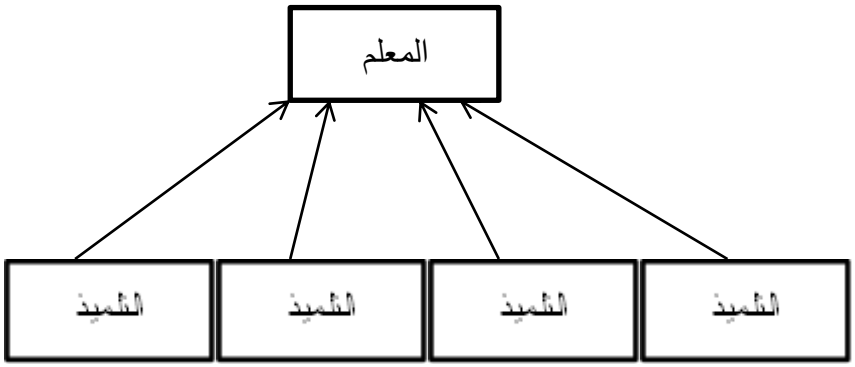

الشكل رقم (2) يمثل نمط الاتصال ثنائي الاتجاه (العشي،2008،83) .

3-2-3-نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه :وفيه يسمح المعلم بان يجري اتصال بين عدد محدود من التلاميذ الصف الواحد،و يتصف هذا النمط ب:انه يسمح فيه بتبادل الخبرات و الاراء بين عناصر الموقف لا يكون فيه المعلم مصدرا وحدا للتعلم ،ويتيح للتلاميذ فرص التعبير عن النفس والتدريب على كيفية عرض وجهات النظر للتلاميذ ،ومعالمه يوضحها الشكل التالي:(الكسواني،2005:72).

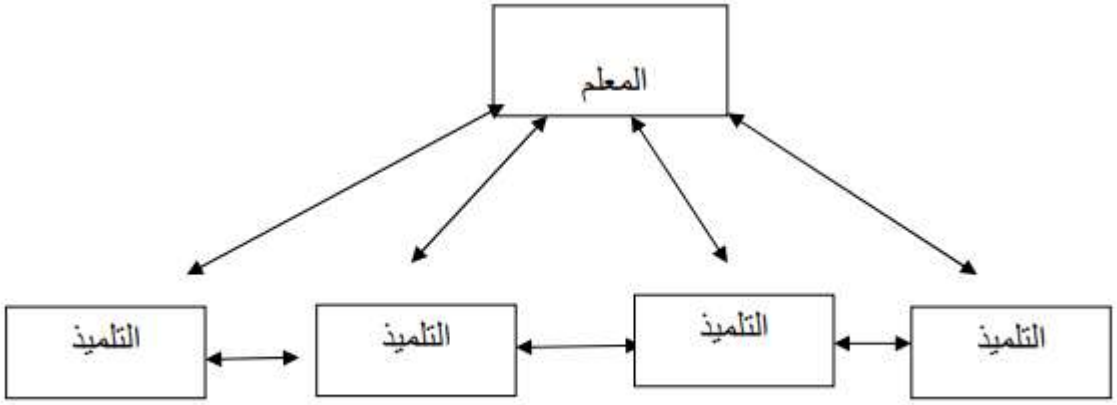

الشكل رقم (3) يمثل نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه.

3-2-4-نمط الاتصال متعدد الاتجاه:يمتاز هذا النمط بتعدد فرص الاتصال بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ انفسهم ،كما تتوفر فيه افضل الفرص للتفاعل وتبادل الخبرات مما يساعد كل متعلم على نقل افكاره و خبراته الى الاخرين ،وهو من اكثر الانماط تطورا ويعتبر التلميذ فيه هو محور العملية التعليمية ،ومعالمه يوضحها الشكل التالي:(قطامي،2005:324).

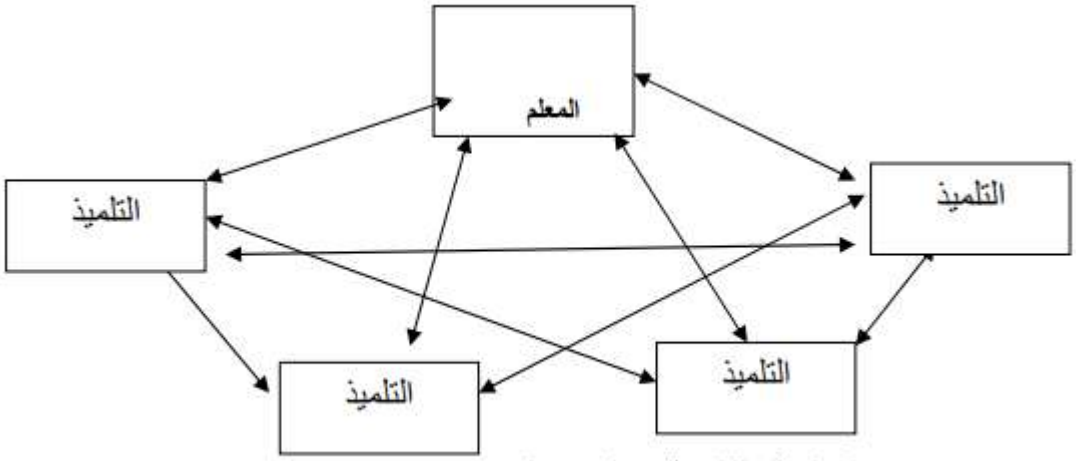

الشكل رقم (4) يمثل نمط الاتصال متعدد الاتجاه.

4- مهارات التفاعل الصفي:

هي مجموعة الاداءات التدريسية التي تحدث دخل الفصل الدراسي،بين المعلم وتلاميذ بهدف استثار ة دافعيتهم للتعلم ،وهناك مجموعة من المهارات التي ينبغي على معلم أن يتمكن منها لتحقيق التفاعل الصفي والتي بموجبها يكون أداءه متميزا وعطائه متجددا في التدريس ومن أهم تلك المهارات :

4-1-مهارة صياغة الأسئلة الصفية:تتم صياغة الأسئلة الصفية بالطريقة التي يعبر بها عن مضمونه باستخدام الكلمات،فالصياغة ترتبط بالمصطلحات المستخدمة بشكل منطقي وبكلمات لها معنى و بعدد مناسب،وتساعد المبادئ التالية المعلم عند صياغة الأسئلة الصفية:

-أن ترتبط الأسئلة المطروحة بأهداف الدرس الخاصة،بشر ط أن تشمل كافة المستويات المعرفية المناسبة لموضوع الدرس.

-بأن تكون صياغة السؤال واضحة،بحث تقل عدد كلماته ويخلوا من المصطلحات الصعبة.

-أن يبتعد المعلم عن الأسئلة الغامضة التي تعدد التفسيرات تلاميذه لها.

-ان ينوع المعلم في متطلبات إنجاز الأسئلة ّ أن ينو (شفوي -تحريري - عملي).

- أن تتدرج مستويات الأسئلة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى معقد.

- أن يقتصر السؤال على تحقيق طلب واحد لتسهيل الإجابة عليه.

- التركيز على المفاهيم والحقائق والمعارف المهمة في الدرس.

4-2- مهارة توجيه الأسئلة :يعتبر توجيه الاسئلة من النشاطات الصفية المهمة التي تسهم إلى حد كبير في تحقيق اهداف التدريس،بحيث له أهمية قصوى وحيوية في العملية التعليمية التعلمية،لأنه وجه أمن وجه التفاعل اللفظي بين المعلم وتلاميذه،وهناك مبادئ اساسية ينبغي مرعاتها عند استخدام مهارة توجيه الأسئلة:

- توجيه السؤال لجميع التلاميذ ثم اختيار من سيجيب منهم على السؤال وذلك بهدف جذب إنتباههم.

- ينبغي على المعلم ان يشجع التفاعل الايجابي بين التلاميذ،عن طريق افساح المجال لطرح اسئلة على بعضهم البعض او نقد إجابات(امام مختار و اخرون،2000:226).

-إعطاء الفرصة الكاملة لجميع التلاميذ للتفكير في إجابة السؤال .

- إلقاء السؤال بصوت واضح النبرات، صحيح اللغة والمعنى.

-لنظر إلى جميع التلاميذ أثناء طرح السؤال .

- التدرج في مستويات الأسئلة مراعاة لجميع الطلاب.

- تعرف التلاميذ الانطوائيين في الصف وتشجيعهم على المشاركة.

-عدم تكرار السؤال على التلاميذ أكثر من مرة بنفس الصياغة.

- التوزيع العادل للأسئلة على جميع التلاميذ الصف.(مجدى،2002:80).

4-3- مهارة تلقي إجابات التلاميذ:تعد عملية تلقي لإجابات التلاميذ من الأركان المهمة للموقف التدريسي ولا نغالي إذا قلنا إن التحدي الحقيقي للمعلم ،يكمن في تلقي استجابات التلاميذ على أساس أنها تعادل في أهميتها الأسئلة الجيدة ذاتها من جهة أخرى ،تتوقف كفاءة المعلم في توجيه الأسئلة على الطريقة التي يتلقي بها استجابات التلاميذ أو يعززها ،فهو يعمل على تشجيع التلاميذ على أن يضيف الجديد في إجابته.

- الاستماع بعناية لما يقوله التلميذ.

-يفضل عدم اعلان المعلم للتلميذ بانه اخطأ في الاجابة و انما يوجهه بعبارات مثل (اريد اجابة ادق، ريد إجابة أفضل ،هذه ليست الإجابة المقبولة).

-امتداح الإجابة الصحيحة،لان الإثابة الفورية تعزز الإجابات الصحية،وتسهم في اشتراك في الحوار بينه وبين المعلم في المواقف التدريسية (مثل: احسنت،ممتاز).

- تقديم بعض الإيحاءات والتلميحات الصريحة ،وغير الصريحة التي تساعد التلميذ على تقديم الإجابة الصحيحة.

-يفضل الابتعاد عن السؤال المركب،الذي تتطلب إجابته الرد على مجموعة من الاستفسارات الضمنية ويستدل هذا السؤال بأسئلة قصيرة متتابعة.

-عدم مقاطعة التلميذ أثناء الإجابة،أو إبداء بعض الإشارات الجسمية أو الانفعالية التي تثير تهكم التلاميذ عليه.

-تجميع إجابات التلاميذ وتلخيصها بلغة واضحة وسهلة (مجدي،2002:81).

4-4- مهارة استثارة الدافعية:يقصد بمصطلح استثارة الدافعية للتعلم:إيجاد الرغبة عند التلاميذ للتعلم و تحفزهم عليه،حيث يحتاج تنفيذ الدرس الذي حددت له أهدافا نوعية إلى توافر قدر كبير من المثيرات لدى التلاميذ،قد تكون في صورة :سؤال يوجهه المعلم للتلاميذ،أو عرض عملي يقوم به المعلم وبالتالي يعمل على تحقيق الاهداف التالية :(أللقاني، فارعة،1985:55).

-أن يكون التلاميذ أكثر تركيزا واهتماما بالموضوع مجال الدراسة.

-أن يكون التلاميذ قادرين على توجيه تساؤلات كثيرة عن موضوع الدراسة.

- أن يكون التلاميذ أكثر قابلية للمشاركة في الموقف وجعله أكثر حيوية وثراء،ويتطلب ذلك من المعلم أن يحافظ على نظام الفصل ليستطيع استخدام مهارة التخاطب لدي التلاميذ بأساليب تجعلهم أكثر استمتاعا بالتعلم مستقبلا ويزيد دافعتيهم له.

4-5- مهارة تنويع المثيرات:يقصد بتنويع المثيرات عدم الثبات على شيء واحد أو نمطوانما التنويع في ذلك بهدف الاستحواذ على إنتباه المتعلمين وجذب واحد أثناء الموقف التعليمي، اهتمامهم،وشد انتبا هم أثناء الدرس.

4-6- مهارات الاتصال والتعامل ألإنساني: أن تنمية العلاقات مع الآخرين من الأمور التي نحرص عليها جميعا ولكي تكون هذه العلاقات وطيدة وطبية ،فإنها ينبغي أن تبني على مشاعر صادقة وأحاسيس حقيقية ،وعليه فمن الضرورة أن يتصف التعلم بالهدوء والاتزان حتى في أ شد المواقف التعليمية حرجا ن أ،و يكتب مشاعره،ويكظم غيظه ،و أن يحب التلاميذ بقدر نفسه.

وتعد تنمية الاحترام المتبادل من الأبعاد المهمة في العلاقات بين الأشخاص ،حيث يهتم المعلم بكسب إحترام التلاميذ له إ نطلاقا من إحساس ه بمشاعر هم وخبراتهم، نها تستحق وا لاحترام والاهتمام والصدق في التعبير فتشجيع المعلم،واهتمامه الكبير بهم يجعلهم ،يثقون في قدراتهم على معالجة الموقف بكفاءة كاملة،فمثل هذه العلاقات تجعل التعلم يزدهر داخل الأقسام الدراسية،مما يساعد على تحقيق أفضل النتائج عند التلاميذ (. مجدي2002:94) .

5-أهمية التفاعل الصفي:يعد التفاعل الصفي ذو أهمية كبيرة في زيادة تحقيق فاعلية العملية التعليمية وهو أحد الوسائل للتعلم في كل المراحل التعليمية،ويمكن تحديد اهميتها فيما يلي:

-يساعد التفاعل الصفي على التخطيط للتعليم والتعلم ،وفي تنفيذ وتقويم ما خطط .

-يساعد المتعلم على تكوين مفهوم ايجابي نحو ذاته و قدراته و امكاناته الذهنية. (قطامي 2000:822).

-يمكن المعلم من اثارة النقاش والحوار ويتيح الفرصة امام المتعلم للمشاركة بفعالية في الموقف التعليمي و يعزز العلاقات الانسانية بين المعلم والمتعلمين ،ويحول الصف الى بيئة مشجعة على التعلم.

-يساعد المتعلمين على المشاركة في تحقيق الانضباط والتفكير الناقد والكلام و الاستمتاع وتحسين قدرتهم على تطوير كفاءتهم وتفكيرهم في الصف الذي يوفر فرص للتفاعل بصورة مكثفة ومنظمة بين المتعلمين. (Bichop ,2000:pp12).

6-أهداف التفاعل الصفي:

-تواصل وتبادل الأفكار بين المعلم والمتعلمين مما يساعد في زيادة خبراتهم ونمو قدراتهم العقلية .

- تهيئة المناخ الاجتماعي و الانفعالي المناسب لحدوث التعلم الفعال.

- ينمى مهارات الضبط الذاتي لدى المتعلمين.

- ينمى القيم والمهارات الاجتماعية لدى المتعلمين بالإضافة إلى تنمية الجوانب الانفعالية.

-تنمية قدرات المتعلمين على التعبير عن أفكارهم وآرائهم(الزغول، 33:2010).

7-معيقات التفاعل الصفي: يحتاج التفاعل بين المعلم والمتعلمين في الفصل الدراسي الى وضوح الرسائل المتبادلة بين الطرفين ،ويتطلب ذلك ان تكون البيئة الصفية خالية من العوائق التي تحول دون تحقيق اتصال فعال ومن امثلة هذه العوائق ما يلي:(سويدان،2007: 25).

7-1-اعتماد المعلم على اللغة أللفظية:في نقل أقواله مما يسبب انصراف المتعلم وتشتت انتباهه نظرا للملل الذي يصيبه.

7-**2-الخلط في المدلول** : وذلك بسبب تناول المعلم لبعض المفاهيم والظواهر على مستوى خبرته الخاصة ،ولذلك لابد من التنويع في الخبرات ومراعاة مستوى المتعلمين في عملية الاتصال التعليمي.

7-3-نقص دافعية لدى المتعلمين:مما يسبب ضعف في اهتمامه بالرسالة ولذلك استخدام المواد و الوسائل كعوامل مثيرة تساعد على تقليل هذه المشكلة.

7-4-الظروف الفيزيقية:فالمقاعد الغير المريحة و الإضاءة الضعيفة،وسوء التهوية،ورداءة الصوت والأعداد الكبيرة التي يكتظ بها الفصل الدراسي،تعد عائقا في حدوث اتصال الفعال(الشمي.37:2008) .

7-5-شرود الذهن وأحلام أليقظة:فمن عوائق التفاعل الصفي،في الفصل الدراسي شرود ذهن المتعلم،فأحلام اليقظة تحول دون جذب المتعلم الى تيار الفهم وتبادل الافكار وتضر بأنواع النشاط التعليمي الذي خطط له المعلم بعناية من قبل .(جابر،21:2007).

7-6-معيقات تفاعل المعلم مع تلاميذه في الفصل الدراسي: قد يوجه المعلم اثناء تفاعله مع تلاميذه مجموعة من العراقيل التي تجعل العلاقة بينهما صعبة للغاية ونذكر منها ما يلي:

-كثرة عدد التلاميذ في الفصل الدراسي مما يصعب عليه تادية عمله كما يجب.

-فرض في بعض الاحيان كتب مدرسية معينة على المعلم.

-الجهد في اختيار البدائل في طرق التدريس والتعلم.

-الالتزام بأساليب معينة لتقويم تحصيل التلاميذ،وعدم وضوح الاهداف التربوية.

- .النظام المدرسي الجامد وكذلك نوع الادارة المدرسية.

- عدم المرونة في اختيار المحتوى الدراسي للمقررات(منسي،د :س. 374).

ومن هنا يمكن تصنيف ثلاث أنواع من العقبات التي تحد من فعالية التفاعل الصفي وهي كما يلي:

7-6-1- العقبات ألمادية: وهي عبارة عن مؤثرات بيئية متعلقة بالمسافة،الضوضاء ،التداخل الذي يعني دخول متحدث أخر مما يحول دون تحقيق الاتصال لإغراضه.

7-6-2-العقبات الشخصية :التي تتصل بالنواحي النفسية والاجتماعية للفرد والقائمة على مدى حكمه الصائب على الاشياء وحالته النفسية والعاطفية.

7-6-3-العقبات التعبيرية :فتبدو هذه العقبات نظرا لاستخدام الرموز داخل الكلمات مما يؤدي الى تفاوت المعنى ،اي انها قد تؤدى الى العديد من المعاني ،وهذا يرجع الى الاختلافات في الشخصية بين الأفراد والخبرة والخلفية ألثقافية(الاسدي،2007:20).

وهناك ايضا انماط غير مرغوبة فيها لأنها تعيق عملية التفاعل الصفي ونذكر منها:

- إستخدام عبارات التهديد والوعيد.
- اهمال اسئلة التلاميذ واستفساراتهم وعد سماعها.
- فرض المعلم اراءه ومشاعره على التلاميذ.
- التشجيع و الإثابة في غير مواضعها ودونما استحقاقها.

- احتكار الموقف التعليمي من قبل المعلم،دون اتاحة الفرص للتلاميذ للكلام.
- النقد الجارح للتلاميذ سواء بالنسبة لسلوكهم أو لأرائهم (جرادات و اخرون،128،127:2008).

8 –دور المعلم في إدارة التفاعل الصفي:

عندما يواجه المعلم تلاميذه في فصل الدراسي،يحدث نوع من التفاعل اللفظي وغير اللفظي بينهم،وهذا التفاعل يكون من خلال الأحاديث والمناقشات والتساؤلات التعليمية التعليمة وما إلى ذالك،غيرأن نمط التفاعل السائد داخل الفصل الدراسي،يعتمد على القدر الذي يسمح به المعلم من الحرية والانطلاق في التفكير والتعبير عن النفس.

ومن أهم الاتجاهات السائدة في تقويم إدارة التعلم الصفي،تحليل التفاعل اللفظي وتحديد أنماط التفاعل السائدة داخل الصف والإفادة منها في تطوير أداء المعلم في هذا الجانب،والنجاح في العملية التربوية يتوقف على المعلم الذي ما يزال هو العنصر الفعال في هذه العملية على الرغم من كل ما يشهده العالم متطور هائل في المجال التقنيات التربوية أ(. بو جادو،377،376:2006).

ومن الأنماط الكلامية المرغوب فيها والتي ينتظر ان يكثر المعلم من استخدامها هي كما يلي:

- مخاطبة التلاميذ بأسمائهم مع مراعاة الدقة في ذلك.
- استخدام العبارات اللطيفة في مخاطبة التلاميذ.
- الاستماع الواعي لاستجابات التلاميذ وأسئلتهم وبارئهم.
- تقبل أفكار التلاميذ الجيدة بإبرازها وتبنيها أو تطويرها أو البناء عليها.
- رفض سلوك التلاميذ أو مشاعرهم أو أرائهم غير المرغوب فيها وتبرير سبب ذلك للتلميذ.
- تعزيز استجابات التلاميذ و مبادرتهم باستخدام أساليب التعزيز المختلفة (الحيلة،274:2009).

9 –أساليب تعامل المعلم مع المتعلمين في الفصل الدراسي:

9–1–الاسلوب التسلطي(الاستبدادي):

يميل المعلمون في هذا الاسلوب الى فر ض ارائهم و سلطتهم على المتعلمين،بحيث يعتبر المعلم نفسه هو المصدر الوحيد للمعلومات،فهو الذي يخطط للأنشطة التعليمية ويحدد مصادر التعلم لوحده،دون اية اعتبارات لأراء واحتياجات او اهتمامات المتعلمين،وتمتاز قرارات المعلم هنا بالتذبذب وعدم الاتزان بسبب

عدم النضج والمزاجية في شخصيته،وغالبا ما يتبع اسلوب القمع والعقاب والتهديد و عدم لاكترث لمشكلات المتعلمين او احترام انسانيتهم،وقد يتميز التلاميذ الذين يتعلمون وفق هذا الاسلوب بكره معلمهم،وقد يخفون غضبهم منه،وتظهر عليهم علامات شرود الذهن وعدم الامتثال لمعلم،وهذا ما يؤدي الى انخفاض نتائجهم الدراسية وبتالي يتولد لديهم بعض الصراعات النفسية.

9-2-الاسلوب الديمقراطي:

يقوم هذا الاسلوب على الاحترام المتبادل ما بين المعلم والمتعلمين،حيث يعاملهم باحترام ويستمع الى ارائهم وأفكارهم وملاحظاتهم ،ويأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم واهتماماتهم ويراعي الموضوعية والدقة في اتخاذ ألقرارات والأنشطة التعليمية المختلفة،بحيث يبتعد قدر المستطاع عن التحيزات والاهتمامات الشخصية،فهو يركز على انسانية المتعلمين ،ويشاركهم الاراء ويساعدهم في حل المشكلات،ويتقبل تعاونهم ومشاركته في ادارة الصف والتخطيط والتنفيذ للأنشطة التعليمة(الكسواني،20:23،2005).

9-3- الاسلوب الفوضوي (السائب):

يمتاز هذا الاسلوب بإعطاء الحرية المطلقة للمتعلمين عن رغبة ذاتية من قبل المعلم،فالمعلمون يمتازون باللامبالاة يمارسون حرية غير متناهية في توجيه امورهم وعمليات تعليمهم وفي التصرف في القسم،فغالبا ما يتنقلون من مكان الى اخر،ويتركون الصف اثناء الدرس من غير أ اي عتبار للمتعلمين وعموما يكثر هذا الاسلوب عند المعلمين ضعاف الشخصية او الذين لديهم مشكلات مع الادارة المدرسية ،وأولئك الذين لا يرغبون في هذه المهنة في الاصل وبالتالي فان المتعلمين يشعرون بالضياع والحيرة ،وفقدن القوة الموجهة وتضعف قدراتهم في تحمل المسؤولية وفي التحصيل الدراسي ،ويعشون جو من التوتر النفسي،بسبب عدم توجيه المعلم لهم.

9-4- الاسلوب التجاهلي:

ويقع هذا النوع مابين الاسلوب التسلطي والفوضوي،حيث نجد ان المعلم يدخل الصف ويبدأ في عملية التدريس دون اي تمهيد للدرس او استثارة دافعية المتعلمين وتهيئتهم ويحاول المعلم الحفاظ على الانضباط الصفي،في الوقت الذي لا يكترث فيه الى مشكلات وحاجات المتعلمين او الصعوبات التي يوجهونها ،كما نجد ان المعلم لا يحترم اراء وأفكار المتعلمين و لا يأخذ بها،وقد لا يهتم كذلك لأسباب ضعفهم وتسربهم من الحصة ألدراسية(لعشيشي،59،58:2012).

10-دور التفاعل الصفي في زيادة التحصيل الدراسي:

إن مشاركة المتعلمين في الدروس ،له دور مهم في التحصيل الدراسي ،كما لشرح المعلم في فاعلية في زيادة الفهم والاستيعاب للمحتوى التعليمى،ولقد وجد أن نتائج عملية التحصيل تزداد بمشاركة ألمتعلمين،بل وترتبط بها ارتباطا وثيقا.

10-1- دور المعلم:

بحيث يكمن دوره في التخطيط الجيد للدرس ،وهذا بهدف تحفيز التلاميذ لتعلم ولزيادة تحصيلهم بالعديد من الطرق ،من بينها استخدم التفاعل اللفظي و الغير اللفظي معهم،كذلك في إتقانه مهارة إدارة وضبط الفصل وتقديمه التوجهات التي تساعد التلاميذ على التعلم.

10-2-دور المتعلم:

يكمن دوره في المشاركة والتي تمثل عدد المرات التي يساهم بها المتعلم في الشرح أو الإجابة عن الأسئلة بصورة جيدة ،ولقد تبين أن هناك ارتباط بين مشاركة المتعلمين وتعلمه للمادة التي يدرسها وبين ما تمت مشاركة فيه ،بحيث يساعد على ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي،وتؤكد نتائج عديد من الدراسات التي أجريت حول أنواع السلوك والمناخ التعليمي في غرفة القسم،على أهمية دراسة التفاعل أثره في العملية التعليمية-التعليمة(الترتوري،القضاة،456،455:2006).

خلاصة:

إن نجاح العملية التعليمية،يعتمد بدرجة كبيرة على طبيعة التفاعل ما بين المعلم والمتعلم،والمتعلمين فيما بينهم ،ففي بعض الاحيان يحدث هذا التفاعل بطريقة طبيعية وفي احيان اخرى لابد من اجراء التعديلات لتوفيره ،وهذا يحتاج الى مراعاة عدة اعتبارات،يتصل بعضها بالمناخ الصفي السائد و بالانضباط الذاتي و كما يتصل بعضها بتحديد أهداف التعلم وتنويع الانشطة،ووضع خطط واستراتيجيات مناسبة للتعلم،فالتفاعل الصفي يعتبر عنصر مهم لإنجاح عملية التعليم والتعلم،فهو من أهم الموضوعات التي يجب أن يعيها كل من الموجه التربوي والمعلم والمتعلم.

الجانب التطبيقي

- 1. الدراسة الإستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم خطوات البحث العلمي نظرا لما توفره للباحث من معلومات عن الموضوع محل الدراسة، فهي تسمح باستطلاع الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث، كما أنها تساعد الباحث في مرحلة لاحقة من صياغة مشكلة البحث ووضع الفروض التي سيتم اختبارها وضبط عينة البحث والأدوات المناسبة الواجب استخدامها، وكل هذه تماشيا مع الأهداف المسطرة للدراسة .وبالنسبة لهذه الدراسة قام الطالب باستطلاع و استكشاف ميدان البحث والإحاطة بعناصر الموضوع قيد التناول وهو موضوع التأخر الدراسي في مادة الرياضيات، حيث كانت الخطوات المتبعة ككل كالتالي:

2-منهج البحث:

إن استخدام الطالبتين الباحثتين لمنهج دون آخر ، يعتمد أساسا على طبيعة موضوع دراسته ونظرا لموضوع الدراسة الحالية يتناول " التعلم التعاوني و علاقته بالتفاعل الصفي "، فإن المنهج الوصفي الإرتباطي هو الملائم للكشف عن الطبيعة بين متغيرات الدراسة لأنه يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان ثمة هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر و من ثمة معرفة العلاقة ومن أجل ذلك يعتبر المنهج الذي يعتمد دراسة الواقع، وظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها لنا ويوضح لنا خصائص الظاهرة أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة.

2-تحديد مجتمع البحث:

قام الباحث في البداية باختيار مؤسستين للتعليم تقعان في منطقة وتتفاوتان من حيث عدد التلاميذ والأفواج التربوية و التأطير التربوي والإداري.

كما تم في هذه الخطوة تحديد المستويات التعليمية التي سوف تختار منها عينة الدراسة والهيئة التدريسية المكلفة بمادة الرياضيات،علاوة على ذلك قام صاحب الدراسة بالتعريف بموضوع البحث للمسؤولين الإداريين بالمؤسستين وتوضيح أهدافه وكل ذلك قصد الحصول على تعاونهم وتدعيمهم لهذا الجهد

3-ادوات البحث:

-1 -تطبيق درس نموذجي بإستراتجية التعلم التعاوني :

بعد أن ناقش الطالب إستراتجية التعلم التعاوني مع مجموعة الأساتذة، قام بانتقاء أستاذ أظهر تحكما عاليا في الإستراتجية، و رغبته في التعاون و المشاركة في الدراسة. حيث طلب منه تجريب الأسلوب في تدريس مضمون ذو صبغة تطبيقية يعد جزءا أساسيا مما يتعلمه التلاميذ خلال الحصص الاعتيادية. حيث سمحت هذه الخبرة للباحث من إجراء بعض التعديلات حسب معيار تشكيل المجموعات التعاونية من حيث الحجم والأسلوب ليصبح أكثر مناسبة لإستراتجية التعلم التعاوني

.بعد إدخال هذه التعديلات تم إنجاز حصة تدريبية ثانية تم فيها تجنب النقائص السابقة.

-بناء استبيان الميول :

يتمثل هذا الاستبيان في مجموعة من الأسئلة تدور حول جوانب محددة للميل وهي:

ϖ الجانب الوجداني الانفعالي : وهو كل ما يبديه التلميذ من انفعالات واهتمامات وشعور نحو كل ما له علاقة بمادة الرياضيات، وقد صيغت أسئلة هذا الجانب بصيغ من مثل :ما مدى رغبتك، ما مدى شعورك، ما مدى اهتمامك، ما مدى ميلك، ما مدى انزعاجك .

ϖ الجانب السلوكي : وهو مجموع السلوكات الإجرائية التي يقوم بها التلميذ ويكون لها علاقة بمادة الرياضيات، وبمعنى آخر السلوكات التي تظهر التفاعل الفعلي للفرد مع المسائل الرياضية لثلاث مجالات رئيسية هي المجال الدراسي، المجال المهني، مجال الهوايات. وقد صيغت أسئلة هذا الجانب بالصيغ التالية مثل: ما مدى إنجازك، ما مدى استخدامك، ما مدى تحليلك، ما مدى مشاركتك، ما مدى قيامك، وفيما يلي توضيحا موجزا بكل مجال.

الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أ. صدق الاستبيان:

إن التعريف العام والشائع جدا للصدق، هو أن الاختبار يعتبر صادقا، إذا كان يقيس ما وضع لقياسه. ومن الطرق المعتمدة لحساب الصدق هي آراء المحكمين ومفاد هذه الطريقة أن يعرض الاختبار أو المقياس على مجموعة من المحكمين ممن لهم سابق خبرة في المجال الذي وضع له المقياس أو الاختبار من أجله وتؤخذ آرائهم في المقياس، وتجرى ّ التعديلات اللازمة بحسب تلك التقديرات والملاحظات. ن الاستبيان في صورته الأولية و تكو عند عرضه على المحكمين من 25 سؤال.

ب. حساب ثبات الإستبيان:

وهناك أساليب متعددة لحساب الثبات منها أسلوب التطبيق وا الصور المتكافئة وكذلك طريقة التجزئة النصفية، وقد إعتمد الباحث في هذه الدراسة طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الإستبيان.

وأسلوب التجزئة النصفية الذي أعتمده الباحث هو قسمة نصفي الاختبار إلى نصف زوجي ونصف فردي، حيث تسمح لنا عدد أسئلة الإستبيان وهي 24 سؤال إلى تقسيمه إلى جزئين متساويين. "وهذا الأسلوب هو قسمة بنود الإختبار إلى نصفين، ليس من منتصف الإختبار ولكن من بدايته حيث يتكون النصف الأول من البنود الفردية ويتكون النصف الثاني من البنود الزوجية.

وقد قام الباحث بتطبيق الاستبيان مرة واحدة على 31 تلميذ في الرابعة متوسط من دون عينة الدراسة، وبعد ذلك تم القيام بعملية التفريغ وتقسيم الدرجات التي تحصل عليها التلاميذ إلى زوجي وفردي ثم حساب معامل الارتباط بطريقة كارل بيرسون بين الجزئين، وبعد الحصول على معامل ثبات نصف الإختبار تم تطبيق معادلة سيبرمان براون لتصحيح الطول وزيادة معامل ثبات الإستبيان.

4-الاطار الزماني و المكاني للدراسة:

نظرا للاوضاع الصحية التي الة اليها الجزائر خلال السنة الدراسية 2021/2020 -كوفيد-19- تعذر اجراء الجانب التطبيقي .

خلاصة الدراسة الاستطلاعية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية نتمكن من الحصول على المعطيات الضرورية الخاصة بميدان البحث من حيث خصائص مجتمع البحث وهم التلاميذ المتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات، حيث تبين أن نسبة انتشار ظاهرة التأخر الدراسي في مادة الرياضيات متقاربة في المؤسستين الشيء الذي جعلنا نقتصر في دراستنا على هاتين المؤسستين.

سمحت الدراسة الاستطلاعية أيضا للباحث ببناء وسائل جمع البيانات تمثلت في استبيان لقياس الميول واختبار تحصيلي في مادة الرياضيات، تم حساب خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات. كما مكنت الدراسة من ضبط رزنامة العمل الميداني اللاحق(تطبيق الإستراتجية والاختبارين القبلي والبعدي)، وكذلك برمجة التواريخ التي ستتم فيها التجربة. بالإضافة إلى تحديد تاريخ للقياسات البعدية المؤجلة التي سيقوم

بها الباحث بعد الانتهاء من القياسات البعدية وبرمجت خلال الثلاثي الثالث من نفس السنة أي بعد شهرين من انتهاء التجربة.

أفادت الدراسة الاستطلاعية من جانب آخر في تدريب الأساتذة على الإستراتجية، وتطبيق درس نموذجي بهذه الإستراتجية مع الأستاذين المتعاونين في إنجاز الدراسة. كما أمدتنا نتائج دراسة الملفات المدرسية بمعلومات عن خصائص مجتمع البحث وتحديد العينة في مرحلة لاحقة.

الخاتمة

خاتمة:

في الاخير نستنتج أن عملية التدريس نظام أو نسق يتكون من مجموعة من الانشطة التي يقوم بها المدرس بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق اهداف تربوية معنية، أي أن التدريس نشاط هادف يرمي إلى إحداث تأثير في شخصية التلميذ فهو وسيلة، أما الغاية فهي التعلم، أو تعديل سلوك التلاميذ تعديلا يساعد على نموهم المتكامل, فما يستوجب على المعلم هو امتلاكه القدرة على تنظيم الحصة الدراسية وتحديد مستوى واختيار طرق التدريس المناسبة و امتلاكه لتصور مسبق لما سيقوم به من أساليب وأنشطة وإجراءات واستخدام أدوات وأجهزة أو وسائل تعليمية من أجل تحقيق الاهداف التربوية المرغوبة، فيستبعد سمات الارتجالية والعشوائية التي تحيط بعمله وتحوله إلى نسق من الخطوات المنظمة والمترابطة، المصممة لتحقيق الاهداف التعليمية بالاضافة إلى امتلاكه لمهارات خاصة تجعله في تواصل مستمر مع تلاميذه وذلك من خلال التفاعل الايجابي بينهم، فالتفاعل وما يسود الصف من علاقات الود والتفاهم، والمساواة، والتنويع في استراتيجيات التعلم بما يضمن إشباع حاجات التلاميذ من أهم العوامل التي تثير دافعيتهم إلى التعلم، وتحافظ على إستمراريتها إلى أن يتم تحقيق الاهداف المرغوبة وتزيد من ثقتهم بأنفسهم، وتعزز روح المشاركة و الانتماء إلى الجماعة والوصول إلى تحقيق الذات.

قائمة المصادر و المراجع

المصادر و المراجع:

باللغة العربية:

1- أ.د. توفيق أحمد مرعي ، د. محمد محمود الحيلة ، تفريد التعليم 1998م – الأردن.

10-محمد رضا البغدادي ، و زملائه، مصدر سابق، ص 197.

11-الحيلة ، محمد محمود(2003 م)، طرائق التدريس واستراتيجياته ، الطبعة الثالثة ، ص 152.

12- يحي أبو حرب وعلي الموسي، عطا أبو الجبين: الجديد في التعلم التعاوني، مكتبة الفلاح للنشر، الطبعة الأولى، بيروت، 2004.

13- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.

14- السليتي فراس محمود مصطفى: إستراتيجية التعلم التعاوني، عالم الكتاب الحديث، بدون طبعة، عمان، الأردن، 2006.

15- صالح بن محمد الربيعة: التعلم التعاوني ،حقيبة تدريبية، المملكة العربية السعودية، إدارة التربية والتعليم بمحافظة الجمعة، 2003.

16- دافيد جونسون و اخرون، التعلم التعاوني، الظهران، مؤسسة التركي للنشر و التوزيع، 1995م.

17- مخلصة، علاقه تطبيق التعلم التعاوني بتشويق الطلاب في تعلم اللغه العربيه، رساله ماجستير غير منشوره، كليه الدراسات العليا، الجامعه الاسلاميه الحكوميه مالانج، 2003م.

18- الديب، محمد مصطفى. 2004 . دراسات في أساليب التعلم التعاوني. عالم الكتب، القاهرة،

19- البغدادي، محمد رضا، وأبو الهدى، حسام الدين حسين، وكامل، آمال ربيع. 2005، التعلم

2-ديفيد وجونسون ، روجرت . جونسون ، إديث جونسون هولبك ، التعلم التعاوني 1995م.

20- أبو النصر، حمزة حمزة، وجمل، محمد جهاد. 2005 . التعلم التعاوني الفلسفة والممارسة

3-عبد العزيز بن سعود العمر، اثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية، العدد 80، صفحة 20.

4- محمد رضا البغدادي، و زملائه، حسام الدين ابو الهدى، امال ربيع كامل (2005م)، التعلم التعاوني، ط1، القاهرة، ص 191.

5-د. عدنان زيتون ، تقديم أ.د.محمود السيد ، التعلم الذاتي ،دمشق 1999م.

6- أحمد بلقيس ، د. توفيق مرعي ، الميسر في سيكلوجية اللعب ،1987م.

7-د . خليل يوسف الخليلي ،د. عبد اللطيف حسين حيدر ، د. محمد جمال الدين يونس ، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ، 1996م، الإمارات.

8-عبد الحكيم صالح الوادعي (2007م)، أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل مادة النحو لدى طلبة المرحلة الثانوية، ص 52.

9-عفاف اللبابيدي ، عبد الكريم خلايله ، سيكلوجية اللعب ، 1993م.

التعاوني. دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

جمهورية مصر العربية.

دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

باللغة الفرنسية:

1- Cooperative Learning, www.utc.edu, Retrieved 14-8-2018.

2- Richard M. Felder, "HOW TO IMPROVE TEACHING QUALITY

www4.ncsu.edu, Retrieved 14-8-2018. Edited .

المراجع الاكترونية:

1- http://www.uqu.edu.sa/majalat/humanities/vol13/a01.htm .

2- http://www.almorappi.com/education/TSGROUP.HTM.

3- http://ali001967.maktoobblog.com/1330252.